


"AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד – الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פרוטה

يوم الاثنين
٢٦ آذار ١٩٥٦
العدد ٩٥ السنة الثانية عشرة
١٣ شعبان — ١٤ نيسان
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
26 מרס March 26
1956
No. 95 Vol.

# اضراب البعنة ودير الاسد احتجاجاً على اوامر المناطق المغلقة يدخل يومه السابع

## الشرطة تواصل عدوانها وارهابها فتستدعي مواطنين كثيرين للتحقيق معهم

حيفا - مكتب الاتحاد - اليوم الاثنين، يدخل اضراب سكان البعنة ودير الاسد وعمال مجد الكروم ونحف العاملين في المهاجر، يومه السابع احتجاجاً على اوامر السلطات باعلان اراضيهم، مورد رزقهم الاساسي، «مناطق مغلقة» لا يجوز الدخول اليها إلا بتصريح خاص، واستنكاراً للمحاكمات العسكرية التي تنظم ضد المواطنين الاربعاء والتي تقضي بسجنهم مدداً طويلة وتغريمهم.

وكان السكان في قريتي البعنة ودير الاسد ومعهم عمال مجد الكروم ونحف قد أعلنوا اضرابهم هذا يوم الثلاثاء الماضي وتظاهر طلاب المدارس وعقدوا اجتماعاً، على اثر اشتداد ارهاب الشرطة التي اخذت تداهم المهاجر والحقول وتعتقل المواطنين وتقدمهم إلى محاكم تنظر في مخالفة الشرطة عليهم من تهم ثم تقضي عليهم بالسجن والغرامات.

وفي الاسبوع الماضي حكمت محكمة عسكرية في الناصرة بالسجن مدة ستة أسابيع وغرامة قدرها ١٠٠ ليرة او شهر سجن إضافي على «التهمين» بوجودهم في محاجرهم واراضيهم «دون تصريح».

وأمس الاحد واصلت الشرطة إرهابها وعدوانها على السكان، فقد استدعت الشرطة في عكا وفي مجد الكروم عدداً كبيراً من الاهلين وأخذت، بشكل إرهابي استفزازي، تجري «تحقيقاً» معهم عن الاضراب، وعن الداعين له وعن الاجتماعات التي سبقته. وفي أعقاب هذا «التحقيق» أطلق سراح هؤلاء المواطنين بكفالات مالية.

إن سكان القريتين لن يخضعوا للارهاب، وهم في نضالهم العادل من أجل صيانة أراضيهم والعمل فيها والعيش بكرامة يلقون كل الثقة بالتأييد المعنوي والمادي من كل الناقمين من الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ومن كل أنصار الاخوة اليهودية العربية والراغبين فيها.

# كلمة الاتحاد

## كفاح قرى الجليل العادل

### لالغاء أمر الاراضي المقفلة

❀ ❀ ❀

بالارهاب والقوة، تحاول السلطات العسكرية تنفيذ القرار باعلان المنطقة المقفلة رقم ٩. فقد اعتقلت عشرات العمال والفلاحين العرب. ومواطنون عرب عديدون قدموا إلى محاكم عسكرية حكمت عليهم بالسجن مدداً تتراوح بين ٦ أسابيع و٦ أشهر وبغرامات مالية تتراوح بين ١٠٠ و٥٠٠ ليرة.

و «جريمة» هؤلاء العمال والفلاحين، انهم وجدوا في المحاجر حيث يعملون ليعتاشوا او في أراضيهم يفلحونها بما يضمن لهم مورد رزق. ان «جريمتهم» هي اصرارهم على حقهم في الوصول إلى اماكن عملهم وحقولهم والعمل فيها بحرية.

ان أراضي الفلاحين، التي يشملها أمر الاقفال، لاتقتصر على كونها حيوية بالنسبة لهم. انها مصدر رزق القرويين الاساسي. بدونها تنقلب حياتهم إلى جحيم لايطاق وبؤس لا يقدر. هذا فهم قد اعلنوا انهم ان يرضوا بأن تكون حياتهم ومستقبلهم رهناً بتصريح تتمكن السلطات العسكرية، كما اثبتت خبرة السنوات الماضية، من منعه عمن تشاء وفي أي وقت تشاء، ومن اتخاذه وسيلة لتشريدهم ومصادرة أراضيهم.

اما حجة «الامن» التي تتذرع بها السلطات في تنفيذ اجراءاتها هذه، فلا ادل على بطلانها وسخافتها من أن المناورات العسكرية جرت أيام الانتداب البريطاني وفي الفترة التي اعقبت قيام دولة إسرائيل دون حاجة إلى اقفال هذه المنطقة. لم يعارض المواطنون إذ ذاك في اجراء المناورات على الرغم مما كانت تسببه لهم من خسارة، وكان يكفي تبليغهم بموعدها حتى ينقطعوا من الذهاب إليها والعمل فيها، إلى ان تنتهي المناورات.

ان القرويين العرب، الذين اعلنت أراضيهم منطقة مقفلة، قد اعلنوا، ويعلنون الآن، بشكل واضح انهم لايعارضون في اجراء المناورات في المنطقة من وقت لآخر ولكنهم، بحق، لايرون اي ضرورة لاغلاق اراضيهم في وجوههم وتعليق ذهابهم إليها والعمل فيها بتصريح يعطيه حاكم عسكري اوهيئة عسكرية، مع ان الخبرة دلت على مدى ما يتعرض له المواطنون، وبينهم قرابة هذه المنطقة نفسها، في الحصول على تصريح، من مصاعب ومشاق وتكاليف. وأثبتت وقائع السنوات الماضية ان كثيرين جداً هم اولئك الذين كانوا يحرمون من التصاريح ظلماً وعدواناً.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

# سوريا ولبنان تطلبان تأجيل اجتماع مجلس الامن

## الاتحاد السوفياتي يقر اشتراك الدول العربية واسرائيل في المداولات

نيويورك — من المنتظر ان يجتمع مجلس الامن اليوم (الاثنين) لبحث وضع الشرق الاوسط الا اذا وافق رئيسه البريطاني لهذا الشهر على طلب التأجيل لمدة شهر واحد، الذي تقدمت به سوريا ولبنان وايدتهما فيه الاردن. وصرح مندوب الاتحاد السوفياتي اركادي سوبوليف انه لا يعارض في التأجيل وهو يقر اشتراك الاقطار العربية واسرائيل في مداولات مجلس الامن.

### الدول الغربية لاتريد اشتراك الدول المعنية

وقد اذاع رويتر ان رئيس المجلس بيرسون ديكسون تؤيده الدول الغربية يريد حصر مداولات مجلس الامن في أعضائه ويريد استبعاد الدول العربية واسرائيل من البحث مع ان القضية الموضوعة هي قضية الشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي.

وهذه المبادرة تدل على ان الولايات المتحدة التي طلبت اجتماع مجلس الامن لمعالجة التوتر العربي - الاسرائيلي الذي يهدد السلام، تثابر في سياسة بحث امور الشرق الاوسط وراء ظهر الاقطار ذات الشأن ولا ترغب في تغيير التقليد الاستعماري.

ولا شك ان هذه المبادرة ستلاقي مقاومة الشعوب في المنطقة التي ترفض أن تقرر واشنطن أو لندن أو باريس في مصيرها.

### ايفاد هامرشولد

واتهمت الولايات المتحدة التكتلات الكثيرة التي واكبت رفعها قضية النزاع العربي - الاسرائيلي إلى مجلس الامن فأعلنت انها تقترح على المجلس ايفاد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام داج هامرشولد ومنحه سلطات تخوله مفاوضة إسرائيل وجاراتها العربيات بغية تخفيف التوتر على خطوط الهدنة.

وقد اعلن هامرشولد انه سيبارح مقره في ٣ نيسان ١٩٥٦ لاجراء المباحثات مع الحكومات ذات الشأن.

وفصلت الولايات المتحدة اقتراحها فاعلنت انها ستطلب من هامرشولد ان يجري مباحثاته على الخطوط التالية على اعتبار انها تخفف التوتر الدولي في الشرق الاوسط:

❀ سحب القوات العسكرية من على جانبي الحدود الفاصلة.

❀ حرية تامة لمراقبي الهدنة.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

حول رسالة ايزنهاور الى بن تسفي

# ابا هلل سلفر «يطمئن» حكام اسرائيل!

## الولايات المتحدة لن تتخلى عنهم...

القدس — بعث آيزنهاور الرئيس الامريكي إلى بن تسفي رئيس جمهورية إسرائيل رسالة ودية أعرب فيها عن صداقة الولايات المتحدة لاسرائيل ورغبتها في إيجاد حل سلمي ومرضي للمشاكل التي تواجه إسرائيل وجاراتها. وقد حمل هذه الرسالة ابا هلل سلفر رئيس المنظمة الصهيونية السابق في الولايات المتحدة واحد كبار مؤيدي الحزب الجمهوري في امريكا.

وقد جاء هذا الكتاب الذي «يطفح» بروح «الصداقة» والرغبة في «حلول سلمية» في وقت تسالك فيه الولايات المتحدة سياسة أرهاب في الشرق الاوسط من ابرع مظاهرها ارسال المدمرات إلى موانئ الاقطار العربية واسرائيل وإبقاء في البحرية وحاملات الطائرات بغية تهديد هذه الاقطار.

وصرح ابا هلل سلفر الذي حمل الرسالة ان دراسة دقيقة لهذا الكتاب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

# عبد الناصر - لسنا نحضر للحرب ولا نعتقد بوقوعها

## ولكن يظهر ان لاميركا معلومات اخرى...

تورنتو — نشرت جريدة «تورنتو تلغرام» الكندية رسالة لمراسلها القاهري جاء فيها ان عبدالناصر رئيس الحكومة قد أعرب عن اعتقاده بان التوتر بين بلاده وإسرائيل، قد خف في الايام الاخيرة.

ويعلن المراسل الكندي روبين ملوتيه ان جمال عبد الناصر قال له: «اني لا اعتقد ان الحرب ستقع».

واردف المراسل ان عبدالناصر اضاف ان دعوة الولايات المتحدة لعقد اجتماع مجلس الامن لبحث الشرق الاوسط يثير قلقه وقال: «كنت اعتقد اننا لسنا نسير نحو الحرب ولكن الظاهر ان لدى الحكومة الامريكية معلومات أخرى... وإذا كان الوضع على هذه الدرجة من الخطورة فستخلص من ذلك ان الطرف الآخر يحضر للحرب اما انا فلا أرى ضرورة لدعوة امريكا عقد اجتماع مجلس الامن الآن. فلسنا «نحضر للحرب».

# نواب أندونيسيا

## يقسمون يمين الولاء

جكارتا — يجتمع اليوم (الاثنين) برلمان اندونيسيا الاول الذي جرى انتخابه قبل أشهر ويحتل مكان البرلمان الذي عين عام ١٩٥٠.

وكان أعضاء البرلمان قد وفدوا إلى قصر رئيس الجمهورية احمد سوكارنو واقسموا أمامه يمين الولاء لدولة اندونيسيا.

وسيعرض علي ساستروامدجوجو رئيس الوزراء الجديد برنامج حكومته لينال الثقة حين يجتمع البرلمان اليوم.

### الاتحاد السوفياتي يقترح على الباكستان في عيدها

# معونة اقتصادية وفنية ومشاركة في الذرة

كراتشي — «الاتحاد السوفياتي على استعداد لتقديم المعونة الاقتصادية والتكنيكية للباكستان ولمشاركتها في خبرة استخدام الطاقة الذرية لمقاصد سلمية».

هذا ما أعلنته «جريدة ازفستيا» جريدة الحكومة السوفياتية في هذا اعلان الباكستان جمهورية مستقلة في نطاق مجموعة الدول البريطانية.

وفي احتفال السفارة الباكستانية في موسكو التي حضرها وزير خارجية الاتحاد السوفياتي مولوتوف اقترح مولوتوف ان يبني الاتحاد السوفياتي مصنع فولاذ في الباكستان مماثل للمصنع الذي يجري الآن بناؤه في الهند.

واعلن اسكندر ميرزا اول رئيس جمهورية في الباكستان ان بلاده ستكون صديقة للجميع ولن تعادي احداً. وقد جاء اعلانه في إذاعة وجهها إلى الشعب بعد ساعات من تنصيبه رئيساً للجمهورية. واعلن أيضاً ان الحكومة ستسلك سبيل الديمقراطية وتساوي الاقليات القومية في الحقوق.

وقد اشترك في احتفالات اعلان الباكستان جمهورية مستقلة انسطاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي كما اشترك عدد كبير من الضيوف الاجانب في هذه الاحتفالات.

واعلان الباكستان جمهورية مستقلة داخل مجموعة الدول البريطانية قد عقب خطوة مماثلة اتخذتها الهند قبل اعوام. وكانت الباكستان والهند بعد ان نالتا استقلالهما قد بقيتا في مجموعة الدول البريطانية وابقتا على ولائهما للتاج البريطاني وبهذه الخطوة ينعدم الولاء للتاج البريطاني ويبقى لبريطانيا حق المعاملة الممتازة الاقتصادية. ولكن هذا الحق لا يعطي لبريطانيا أي حقوق سياسية استعمارية ولا يمكنها من التدخل في شؤون البلاد السياسية او الاقتصادية اي ان لبريطانيا حق التعامل التجاري المميز بالنسبة للمكوس وما يشبهها.

# زيارة تيتو القادمة للاتحاد السوفياتي

## مساهمة لتطوير العلاقات الودية

بلغراد — أعلن سفير يوغسلافيا الجديد في الاتحاد السوفياتي، فيليكو مكونوفيتش، ان زيارة الرئيس تيتو المقبلة للاتحاد السوفياتي ستكون مساهمة خاصة في تطوير العلاقات اليوغسلافية - السوفياتية.

وكان السفير اليوغسلافي الذي غادر بلغراد الى منصبه الجديد، امس، قال: لا يمكننا القول أبداً بأننا قد قمنا باستغلال جميع الفرص لتوسيع العمل المشترك الودي بين البلدين.

# طوبي يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي

## في مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية

برلين - وصل إلى عاصمة المانيا الدمقراطية الرفيق توفيق طوبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ممثلا للحزب في مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية الذي افتتح يوم السبت الماضي ٢٤/٣/٥٦.

وفي رأس من برنامج ان جدول أعمال المؤتمر هو:

(١) مشروع السنوات الخمس الثاني وبناء الاشتراكية في جمهورية المانيا الدمقراطية - المحاضر، والتر اولبرخت، السكرتير العام.

(٢) واجب حكم العمال والفلاحين في جمهورية المانيا الدمقراطية - المحاضر، اوتو غروتوال، عضو المكتب السياسي ورئيس الحكومة.

(٣) النقاش.

(٤) اتخاذ القرارات.

# رأي جريدة مصرية

## في اجتماع مجلس الامن

القاهرة - عالجت جريدة الاخبار المصرية انعقاد مجلس الامن لبحث التوتر في الشرق الاوسط فأبدت شكوكها من وصول مجلس الامن الى قرار اجماعي بسبب تعارض سياسة الدول الغربية والاتحاد السوفياتي.

واردفت ان الدول الغربية قد ترغب في إظهار عجز مجلس الامن في مواجهة الازمة العربية الاسرائيلية لتتمكن من تنفيذ البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠

# رئيس حكومة فرنسا موليه:

## المساعدة السوفياتية افضل من المساعدة الامريكية

باريس — دعا موليه، رئيس الحكومة الفرنسية، الى أن تفرض الامم المتحدة حظراً على ارسال أسلحة الى الشرق الاوسط.

وقال موليه ان «المساعدة» الامريكية لم تستطع دائماً أن تحقق غرضها بسبب الكيفية التي تعطى بها. وأضاف، ان المساعدة السوفياتية العملية هي أقل بكثير من «المساعدة» الامريكية ولكن حقيقة كونها تعطى في العلن ودون أي شروط سياسية يجعل لها قيمة كبيرة جداً. وقال موليه ان امريكا باعطائها «المساعدة» كثيراً ما ربحت اعداء بدلا من أصدقاء.

# ميكويان يقول:

## مساعدتنا تخدم السلام

كراتشي — حين وصوله الى إلى العاصمة الباكستانية ليشترك في الاحتفال باعلان جمهورية الباكستان صرح انسطاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي... «في هذا اليوم الهام اود ان اؤكد لكم ان مساعدتنا ستفيد السلام العالمي».

# عيد سعيد

غداً، الثلاثاء، يصادف عيد الفصح العبري، و«الاتحاد»، بهذه المناسبة، تتقدم إلى الجماهير اليهودية بتمنياتها، آملة أن يحل العيد القادم وألوية السلام ترفرف في ربوع العالم والشرق الاوسط.

# بينو يرفض محاولة امريكا

## للوساطة بين فرنسا والجزائر

باريس — اعلن وزير الخارجية الفرنسية، كريستيان بينو، في الجمعية الوطنية الفرنسية، ان «من غيرالمسموح به لاحد الدول كوسيط في الجزائر».

وقد اعلن الوزير الفرنسي هذا على اثر الانباء التي ذكرت استعداد أمريكا «للتوسط» بين فرنسا والجزائر.

وقال بينو ان محادثاته مع رئيس الحكومة المصرية، عبد الناصر، كانت مفيدة إذا وضحت بعض القضايا الغامضة.

وأضاف اننا معنيون بعدم نشوب حرب بين إسرائيل ومصر، وإذا كان في نيتنا العمل بصورة مفيدة فعلينا ان نعرف آراء الطرفين. وبهذه الروح سأزور سوريا ولبنان وإسرائيل في الشهر القادم.

# تشيكوسلوفاكيا

## تعرض على السودان مساعدتها

القاهرة — اذاعت وكالة الشرق الاوسط (المصرية) ان مندوبين تشيكوسلوفاكيين عرضا على حكومة السودان بيعها أسلحة للدفاع عن استقلالها.

والمندوبان اللذان يؤلفان بعثة تجارية وصلا إلى الخرطوم في الاسبوع الماضي للتفاوض مع حكومة السودان حول مساعدتها اقتصاديا وإجراء تبادل تجاري.

# وزارة الخارجية البريطانية تعلن رسمياً

## عن مشروع للتدخل العسكري في الشرق الاوسط

لندن — أعلن ناطق رسمي من وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا قد أعدت مشروعاً «للقيام بعمل سريع في حالة نشوب حرب بين إسرائيل والاقطار العربية».

وكان هذا الناطق البريطاني الرسمي قد اعلن هذا في اجتماع صحفي بشأن قضايا الشرق الاوسط، ووصف المشروع بقوله، «يمكن تنفيذ المشروع بسرعة فائقة حين تلقي الاوامر بذلك» وأضاف ان بريطانيا قد وضعت مصادرها العسكرية في الشرق الاوسط من أجل هذا الغرض.

وصرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية بخصوص هذا المشروع البريطاني، «ان امريكا لم تتلق حتى الآن نسخة منه».

# بريطانيا تتخذ اجراء قليل مثيله

## فتفرض منع التجول في الليل والنهار على كل قبرص حتى اشعار آخر

نيقوسيا — اتخذت بريطانيا خطوة قليل مثيلها حين أعلنت منع التجول في أنحاء قبرص ابتداء من صباح أمس حتى اشعار آخر وسيشمل منع التجول التام (في الليل والنهار) مدن وبلدان قبرص الرئيسية.

ويقول رويتر ان خطوة الكبنت البريطانية قد اتخذت لتفادي هبة ثورية عنيفة قد يقوم بها القبرصيون بمناسبة عيد استقلال اليونان يوم الاحد في ٢٥ إذار ١٩٥٦.

وقد امتلأت شوارع المدن القبرصية بالوف الجنود البريطانيين الذين استحكموا واقاموا المتاريس في مدن قبرص لتنفيذ هذا القرار الارهابي.

وتقول الانباء ان الادارة البريطانية فرضت مثل هذا المنع عام ١٩٣١ حين اشتد الكفاح في سبيل استقلال قبرص ووحدتها مع اليونان ولكنه لم يتخذ هذا الشكل الشامل ولم يجر في مثل هذا الجو من الارهاب ولم يحول مدن قبرص إلى مخيمات عسكرية.

وقد رفعت اليونان قضية قبرص وحقها في تقرير المصير إلى لجنة حقوق الانسان لهيئة الامم المتحدة وذكرت في مذكرتها ان الادارة البريطانية قد الغت حقوق الانسان الاولية لمواطني قبرص في سياسة الكبت البشع التي تنتهجها.

# معركة الباصات لا تزال محتدمة

## تغريم قائد زنجي لانه يقود حركة المقاطعة

مونتوجمري — الباما - حكمت المحكمة على مارتن لوثر كنج القس الزنجي الذي يقود كفاح الزنوج في معركة الباصات في مونتوجمري بغرامة قدرها ٥٠٠ دولار.

ولكن المحكمة اضطرت إلى ايقاف تنفيذ الحكم بعد أن استأنف محامي الدفاع القضية إلى محكمة الولايات المتحدة العليا.

ويذكر القراء ان زنوج مونتوجمري قد أعلنوا مقاطعة الباصات بعد أن غرمت المحكمة زنجية جلست في المكان المعد للبيض.

وتحاول حكومة ولاية الباما أن تحطم بهذه المحاكمات، (أمام المحاكم هناك ٩٠ قضية مماثلة) كفاح الزنوج في سبيل المساواة ورفع التمييز العنصري البشع الذي يجعل من الزنجي مواطن من الدرجة الثانية.

واعلن مارتن لوثر كنج انه سيواصل كفاحه في سبيل العدالة والمساواة مهما تعددت محاكماته وهو سيثابر في قيادة حركة الاحتجاج للقضاء على قوانين التمييز.

وكانت محكمة الولايات المتحدة العليا قد قررت عدم قانونية فصل الزنوج والبيض في التعليم وضرورة توحيد التعليم لجنسي الزنوج والبيض على مقاعد دراسية سوية. وكانت ايضاً قد قررت حق الطالبة الزنجية أوثرن لوسي في دخول جامعة الباما التي حتى الآن تقتصر على الطلاب البيض.

ولكن على الرغم من قرارات المحكمة فلا تزال كثير من الولايات الجنوبية ترفض الرضوخ لقرار المحكمة العليا وتنفيذها.

ولكن المعركة في سبيل المساواة في احتداد ومقاطعة الباصات الهبت الحماس فقد دفعت الزنوج إلى طريق الكفاح الشديد للتخلص من سيادة البيض وغطرستهم.

# ضباط شرطة والشيشكلي اعدوا

## مؤامرة ثانية على استقلال سوريا

دمشق — اعلن وزير الداخلية السوري علي بوزو ان بعض ضباط الشرطة السورية تآمروا مع دكتاتور سوريا المخلوع اديب الشيشكلي لاجراء انقلاب استعماري يغير النظام القائم في سوريا.

وقد جاء الاعلان اثناء مناقشة البرلمان السوري تصرفات الشرطة الوحشية اثناء مظاهرات الطلاب في ١٠ آذار التي اشرنا انباءها في حينه.

وكان الطلاب قد تظاهروا في دمشق احتجاجا على فرض مواضيع جديدة عليهم. ولم تنفصل الانباء قضية الطلاب، الا ان المؤامرة كانت تقوم على تسخير هذه المظاهرة. وكان هدف المتآمرين، على ما يبدو، استعمال العنف مع المتظاهرين واثارة نقمة السوريين على الحكم القائم ليسهل عليهم خلق جو من الاضطراب يسهل فيه اتمام تنفيذ الانقلاب الذي تقف وراءه ولا شك الولايات المتحدة.

وبهذا تكون الولايات المتحدة قد نظمت مؤامرة ثانية على حرية سوريا واستقلالها. اما المؤامرة الاولى فجرت حين اغتال السوريون القوميون العقيد عدنان المالكي وبدأوا يستفزون وحدات الجيش لتقوم بانقلاب عسكري يؤدي الى استيلائهم على السلطة.

ولقد اخفقوا في الحالتين.

# أتاب دالس؟

واشنطن — قال فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة على اثر عودته من اسيا، حيث اشترك في اجتماع منظمة جنوب شرقي آسيا (سياتو)، ان على الولايات المتحدة ان تنتهج «موقفا جديداً» تجاه آسيا.

وطلب في اذاعته ان «يحسن فهم» سياسة زعماء اسيا الحيادية التي تتعرض لنقد شديد.

وقال ان «الموقف الجديد» يجب ان يأخذ بعين الاعتبار اختلاف العناصر وتباين الثقافة، وقال ان مثل هذا التباين يجب ان لا يكون مقياس شعور الاستعلاء او شعور الاستصغار.

واردف... «ان المستقبل هو للاستقلال لا للسيطرة، للحرية لا العبودية»...

اما ان يكون دالس قد تاب فهذا مستحيل.

ولكن جون فوستر دالس كان في الهند التي استقبلته بشرطتها وفهم ان عليه ان يغير شكل السياسة لا الجوهر.

# لاول مرة في تونس

## تجري الانتخابات العامة

### للجمعية القومية

تونس — لاول مرة أمس، ذهبت جماهير الشعب التونسي إلى صناديق الاقتراع لانتخاب أعضاء الجمعية القومية التونسية. ويقدر عدد الناخبين بنحو ٧٥٠ الفا وزعوا على ١٨ منطقة انتخابية. ولم يعط للنساء حق الانتخاب.

وقد رشح الحزب الشيوعي التونسي مرشحيه في ١٠ منطقة انتخابية. و«الجبهة» التي تضم حزب الدستور الجديد ومنظمات أخرى تؤيده، انزلت مرشحيها في جميع المناطق الانتخابية، كما رشح ٦ من المستقلين انفسهم في هذه المناطق.

ومن المنتظر ان تبدو نتائج هذه الانتخابات في خلال الايام القليلة القادمة.

# اتفاق بين سوريا واسرائيل

## بشأن تبادل الاسرى بينهما

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت المرحاب (أحدوت هعبودا) ان اتفاقاً مبدئياً قد تم بين سوريا وإسرائيل بشأن تبادل الاسرى.

وكان كبير المراقبين، بيرنز، قد وصل إلى دمشق واجتمع مع القائد السوري العام ومع المدير العام لوزارة الخارجية السورية وحضر الاجتماع احد الشقيري.

وأذاع راديو القاهرة ان محادثات بيرنز قد تناولت ٤ نقاط، وضع تسوية من اجل وقف النار على طول الحدود، وتسوية قضية تبادل الاسرى، وقضية بحيرة طبريا، وقضية مجرى الاردن.

# مؤتمر الهستدروت الثامن (تلخيص اولي)

بقلم استر فلنسكا

بين مؤتمر الهستدروت الثامن بوضوح ان هناك املا عمليا لصقل وحدة عمل الطبقة العاملة وارفع مستوى معيشة العاملين ولانتهاج سياسة استقلال قومي وصيانة السلام .

لقد حاول بن غوريون وغيره وفوريين ان يسيروا المؤتمر على خطوط التوتر الحربي والتحضير للحرب ، ولكن النقاش في المؤتمر اثبت ان مندوبين عديدين من احزاب مختلفة طالبوا ، بوضوح ، بمنع الحرب وصيانة السلام . وحاولت الزعامة المباينة تسيير المؤتمر على خطوط «اوضاع الطوارئ» ولكن المناقشين ، من المدينة والقرية ، اكدوا بمثابرة وبوضوح حاجة العاملين وطالبوا بتحسين وضعهم بالنضال لرفع مستوى المعيشة .

وبذلت قيادة الاكثرية الحالية في الهستدروت جهدها لايجاد جبهة في المؤتمر من كل احزاب العمال ضد الحزب الشيوعي ، ولكن اثناء سير المؤتمر ، تبين ان موقفاً مشتركاً من اعضاء الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا قد برز ضد زعامة المباي في كثير من القضايا الهامة مثل قضايا السياسة الخارجية ، والنضال الطبقي وكذلك قضايا ادارة المؤتمر والقضايا المتعلقة بالدفاع عن الحريات الديمقراطية .

## أصوات ضد الحرب

في مشروعات القرارات التي قدمتها الاكثرية المباينة وكذلك في محاضرتي تبر وبن غوريون ، برزت الدعوة الموجهة الى اعضاء الهستدروت لان يكونوا مستعدين للحرب ولان يكيفوا حياتهم على اسس ان الحرب قريبة وحتمية ، ولفرض نظام طوارئ يستهدف منع الاضرابات وكبت النضال الطبقي كبتا تاما . لقد اعدت الزعامة المباينة المؤتمر بشكل يجعل واجبه تجنيد الشعب في اتجاه الحرب . ارادت إحراز وحدة كاملة من اكثرية المؤتمر في قضايا التحضير للحرب محاولة بذلك عزل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

فماذا حدث ؟

اثبت النقاش ان اعضاء الحزب الشيوعي والمبام والعامل الصهيوني وقفوا بوضوح ضد حرب «مانعة» ومن اجل منع الحرب ، من اجل البحث عن سبل الاتفاق والسلام بين اسرائيل والاقطار العربية . صحيح ان الاسباب كانت مختلفة وان مدى التأكيد على قضية السلام وعلى ضرورة النضال للسلام كان متباينا ، ولكن الامر الهام هو ان ممثلين من الاحزاب الثلاثة في المؤتمر دعوا إلى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية وشجبوا فكرة شن حرب مبادرة ، «مانعة» ، وأي هجوم من اسرائيل على جاراتها .

فبجرأة ومثابرة دعا المندوبون الشيوعيون في المؤتمر الى انقاذ السلام فذلك واجب حيوي ، قومي ووطني ، وبينوا إمكانية منع الحرب واوضحوا من اهمية العمل من اجل منعها ، وفسروا ما يقتضيه الوضع من تقديم اقتراحات جدية من اجل التفاوض والاتفاق بين اسرائيل وجاراتها واكدوا حيوية اعراب اسرائيل عن مبادرة من اجل البدء في مفاوضات وإبداء الاستعداد للتنازل بغية الوصول الى اتفاق وسلام بيننا وبين جيراننا .

ومع الشيوعيين وقف مندوبون آخرون من احزاب أخرى ضد حرب «مانعة» .

فحزان من زعماء المبام قال : «انني واثق من ان الحرب ليست حتمية . لقد جئنا وجاء كثيرون من شعب اسرائيل لكي نحيا في هذه البلاد . وعلينا ان نقوم بكل شيء بغية انقاذ السلام ، فسلام كهذا خير من الحرب والانتصار فيها» .

وموشه كول من زعماء العامل الصهيوني قال هو ايضا إنه لا يجب القول بأن الحرب حتمية ، وتوجه الى المؤتمر لكي يبذل كل جهد في سبيل منع الحرب .

وفي مشروع القرار الذي تقدمت به كتلة المبام جاء : «الحرب ليست حتمية ، ومن الممكن منع الحرب . ان المؤتمر يشجب كل شكل لحرب مبادرة او لحرب «مانعة» . والمؤتمر يدعو جمهور العمال والدولة كلها والحكومة لبذل اقصى جهد لمنع الحرب وانقاذ السلام» .

ومع انه لا يمكننا تجاهل حقيقة ان المبام والعامل الصهيوني قد وافقا على برنامج «أوضاع الطوارئ» وأيدا اقتراح سن قوانين لاوضاع الطوارئ ، الامر الذي يؤلف في الواقع جزءاً من الجو الحربي والتحضير للحرب ، إلا أن هذا الامر الخطير لا يضعف حقيقة ان ممثلي هذين الحزبين وقفوا في المؤتمر ضد الحرب المانعة ومن أجل بذل اقصى الجهود لمنع الحرب .

وجدير بالذكر هنا أن مشروعات القرارات التي قدمتها الزعامة المباينة حتى قبل المؤتمر ، لم تتضمن أي كلمة عن السلام بل كانت كلها مليئة بجو عسكري تام ولكن تحت تأثير الابحاث في المؤتمر ووقوف مندوبين حتى في اللجنة التحضيرية للمؤتمر ضد الحرب المانعة وتقديمهم مشروعات قرارات بذلك — تحت تأثير هذا عدلت الزعامة المباينة مشروع قرارها بخصوص الأمن وضمنته جملة من رغبة الشعب الاسرائيلي في السلام . صحيح ان هذه الجملة ليست الأمر الحاسم في القرار الذي تقدمت به الزعامة المباينة ولكن مجرد قيام هذه الزعامة بذلك بعد قيام مندوبين من أحزاب مختلفة بشجب الحرب ، انما يثبت أن زعامة المباي لا تستطيع إلا أن تفكر فيما يسود الرأي العام لاعضاء الهستدروت وان الرغبة في السلام هي ما يسود أوساطا متزايدة متسعة .

ولم تنجح الزعامة المباينة ، كما دل النقاش في المؤتمر ، في أن توجد جبهة من كل الاحزاب ضد الحزب الشيوعي بل ثبت ان هناك موقف مشترك من الحزب الشيوعي والمبام والعامل الصهيوني ضد الحرب المانعة ومن اجل انقاذ السلام واتخاذ كل الوسائل الممكنة لمنع الحرب .

## اصوات من اجل الحياد

أرادت الزعامة المباينة من المؤتمر ان يأتي مؤيداً لسياسة الحكومة الخارجية . ولكن النقاش أثبت ان احزاب العمال الثلاثة ، الحزب الشيوعي والمبام وأحدوت هعبودا ، احتجوا على سياسة الحكومة الخارجية وطالبوا بسياسة استقلال قومي وحياد .

لقد فسر المندوبون الشيوعيون اضرار العبودية لامريكا ، وطالبوا بوقف السعي لحلف عسكري مع امريكا ، وبانتهاج سياسة عدم ارتباط ، سياسة استقلال قومي وحياد ، وصداقة مع كل الشعوب على اساس احترام متبادل للسيادة . ودعا مندوبو المبام إلى سياسة حياد وإلى وقف السعي وراء حلف عسكري مع امريكا . ومندوبو احدوت هعبودا دعوا إلى مقاومة التدخل السياسي والعسكري مع كتلة عالمية واحدة ضد الاخرى و«إلى علاقات صداقة مع شعوب آسيا ، وإلى سياسة حياد» .

وإذا كان المبام وأحدوت هعبودا أيدا مشروع قرار الزعامة المباينة الاساسي الذي تجاهل ان الاستعمار هو خالق الاخطار في الشرق الاوسط ، وأيدا مشروع قرار مليء بجو الذعر الحربي ولا يتضمن أي مخرج سلمي ، فان مندوبي المبام واحدوت هعبودا قاموا — بعد دقائق معدودات من ذلك — مقدمين مشروعات قرارات من أجل سياسة استقلال وحياد ، مشروعات قرارات تتعارض في أساسها مع الصيغة المشتركة بينهم وبين المباي ، وتطلب قطع العبودية لامريكا ، وهي ما أيده الحزب الشيوعي .

وإذا كان المبام واحدوت هعبودا ، بسبب نظريتهم الانعزالية لم يصوتوا في تأييد مشروعات قرارات الحزب الشيوعي الواقعية إلى تغيير السياسة الاسرائيلية والانتقال إلى سياسة استقلال وحياد فان الحزب الشيوعي الذي يصدر من نقطة توجب قيام جبهة واسعة لانقاذ السلام ولسياسة استقلال قومي ، قد أيد مشروعات قرارات كتل أخرى — مشروعات قرارات كان فيها تقدماً نحو تغيير السياسة الاسرائيلية ، تقدماً نحو الاستقلال والسلام .

## جبهة عمالية بدل جبهة حكومية

لم تنجح الزعامة المباينة في تحويل المؤتمر إلى وسيلة لتقوية الائتلاف بين المباي والمبام وأحدوت هعبودا . بل برزت هناك زيادة الخلافات في الائتلاف الحكومي الحالي ، وبدت نقاط مشتركة بين الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا تلك النقاط المشتركة الآخذة في الاتساع والازدياد .

ففي النقاش على جدول بحث المؤتمر تقدم الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا باقتراحات متشابهة (بحث قضية زيادة الاجور ، توفير العمل الكامل ، فتح أبواب الهستدروت للعمال العرب وغيرها) . وفي التصويت على جدول البحث حدثت الثغرة الاولى بين زعماء المباي وكتلتي المبام واحدوت هعبودا .

وفي البحث حول تركيب رئاسة المؤتمر ، حيث طالب الحزب الشيوعي ان تتألف الرئاسة من ممثلي جميع كتل المؤتمر — برزت الثغرة الثانية في الائتلاف الحكومي . فالمبام واحدوت هعبودا امتنعا من التصويت ، أي انهما لم يؤيدا المباي في حرمان الحزب الشيوعي من حقه في أن يكون ممثلا في الرئاسة . وكذلك الامر في قضية حرمان الحزب الشيوعي من التمثيل في أجهزة القضاء الهستدروتية ، إذ لم يجد زعماء المباي تأييداً لهم لا في المبام ولا في احدوت هعبودا .

وفي قضايا السياسة الخارجية ، وقف مندوبو الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا والعامل الصهيوني مواقف تختلف تماماً عن مواقف الزعامة المباينة ، الامر الذي يثبت الامكانية الحقيقية لصقل وحدة عمال واسعة في النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية وفي النضال للسلام .

## الخبز والعمل بدل التحضير للحرب

وأملت الزعامة المباينة أن يجري المؤتمر في جو اشاعة الهستيريا الحربية المصطنعة ، في جو السكوت على إفقار وتجويع جماهير الشعب . ولكن بدأ كثيرون من مختلف الاحزاب (وضمنها المباي) يقفون واحداً وراء الآخر على المنصة يتحدثون عن الفقر المدقع والجوع .

لقد ذكر تبر في محاضرته ان المبلغ المتداول للسوليل بونيه يبلغ ١٥٨ مليون ليرة وهشبير مركزي ٨٨ مليون ليرة وقال : «فقبطنا أرباب الاقتصاد الطبقي قوة للوقوف بهذا التطور المبولي» .

ومقابل هذا قال عضو المباي ، كيسر ، ان في أعقاب زيادة الرأسمال والمشاريع الصناعية الهستدروتية تضيع الفروق ولا يعرف العامل ، ولا سيما الشاب ، ما الفرق بين سوليل بونيه وآتا وبين بنك العمال وبنك ديسكونت .

إن هذا يدل على مدى التناقض المتزايد بين الزعامة المباينة وبين أعضاء المباي في القاعدة .

إن الابحاث في مؤتمر الهستدروت قد كشفت عن الافلاس المتزايد للسياسة الرسمية التي تنتهجها الزعامة المباينة ومن عدم وجود مخرج لديها ومن توجيهها نحو الحرب ومن ارتباطها الكلي الاقتصادي والسياسي بامريكا ، ومن مسؤوليتها عن الفقر والعوز الذي يصيب جماهير العاملين هذا من ناحية .

ولكن هذا ليس الامر كله ، وليس الهام جداً . فالامر الهام جداً هو ان النقاش في المؤتمر قد أوضح ان هناك إمكانيات واقعية لعمل مشترك بين أعضاء جميع أحزاب العمال ضد الافقار ومن أجل العمل لكل طالب عمل ، ضد الارتباط بالاجانب ، ومن أجل سياسة استقلال قومي وعدم ارتباط ، سياسة حياد ، ضد خطر الحرب ومن أجل إنقاذ السلام .

# حول تقديس الشخصية ونتائجه

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة حزب العاملين البولوني الموحد مقالا رئيسيا نقتبس منه لقارئنا ما يلي :

قضايا النضال ضد تقديس الشخصية وضد تأثير هذا التقديس في جميع مجالات الحياة ، برزت بوضوح في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

فالحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد بدأ بنضال شديد ضد تقديس الشخصية ، التي هي ظاهرة تتعارض تعارضاً كلياً مع الماركسية ، ظاهرة سببت أضراراً كبيرة لتطور المجتمع السوفياتي .

بعد موت لينين ، وفي فترة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي ، قام يوسف ستالين بواجب هام . فبوصفه سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تمسك ستالين بنظرة صحيحة في النضال ضد الاراء التروتسكية والبوخارينية ومن أجل بناء الاشتراكية في قطر واحد ، من أجل زراعة اشتراكية ومن أجل تصنيع الاتحاد السوفياتي . لقد اكتسب احتراماً كبيراً في فترة — قامت فيها الشعوب السوفياتية ، بقيادة الحزب وبعمل شاق ، لتنفيذ مشاريع السنوات الخمس — انتجت صناعة اشتراكية عظيمة كانت أساساً للانتصار الاتحاد السوفياتي على الفاشية النازية وأساساً لبناء الشيوعية الذي يجري تنفيذه الآن في الاتحاد السوفياتي . فلو سيطر في تلك السنوات الاتجاه المزيف المعادي للينينية لكان في ذلك ما يهدد كيان الاتحاد السوفياتي وطوال هذه الفترة اكتسب ستالين تقديراً وشعبية خاصين . ولكن في سنوات الثلاثين ، بدأ ستالين في أن يضع نفسه فوق الحزب وأن يفرض على الحزب إرادته وقراراته الفردية ، وتدريجيا تقلص الطابع الجماعي لقيادة الحزب وأخيراً قضي عليه . كل هذا سبب ضرراً خطيراً وجدياً للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ولحركة العمال العالمية .

لقد أدى تقديس الشخصية إلى فقدان المراقبة على مؤسسات الدولة فقدان المراقبة الجماعية من أعلى ، من ناحية قيادة الحزب ، وفقدان المراقبة الشعبية من القاعدة .

وفي هذه الاوضاع امكن أيضاً تطور استبداد مؤسسات الأمن التي فصلت نفسها عن الحزب ووضعت نفسها فوق الحزب والدولة . وهنا السبب في الاستبداد الذي نربطه باسم بيريا .

ونتائج تقديس الشخصية شعر بها في جميع الحركة الثورية العالمية .

وعلى الرغم من الضرر البالغ الذي سببه تقديس الشخصية للاتحاد السوفياتي ولحركة العمال العالمية ، فان عشرات السنين الماضية كانت سنوات انتصارات عظيمة للبلاد السوفياتية والشيوعية العالمية . فتلك هي سنوات تحول فيها الاتحاد السوفياتي إلى دولة اشتراكية كبرى وإلى قوة قائدة للائتلاف المعادي للنازية انقذت الانسانية من العبودية الفاشية . تلك هي سنوات أقيمت فيها دول اشتراكية جديدة تمتد من المحيط الهادي إلى الدانوب والألب .

لقد بدأ المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بجرأة وحماس ، اندفاعاً كبيراً جديداً ، تحت شعار تجديد اللينينية ، لتطهير أفكارنا السامية من كل الشوائب ، تطهير واقع حياتنا من كل من يعرقل أهداف الاشتراكية المحررة .

# ميكونس وحبيبي يزوران الاماكن التاريخية في موسكو ولننغراد

## زيارة الغرفة التي عاش وعمل فيها لينين والقصر الشتوي واورورا وسمولني والمكتبات العامة

موسكو — زار الرفيقان صموئيل ميكونس وإميل حبيبي ، عضوا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي إلى المؤتمر العشرين ، زارا في الاسبوع الماضي لننغراد وتجولا في الاماكن التاريخية والمؤسسات الثقافية والفنية المختلفة .

وأحدثت زيارة بلدة «رازليف» على مقربة من لننغراد ، انطباعاً وأثراً كبيرين عليهما . ففي هذه البلدة اختفى فلاديمير إيليتش لينين من عيون السلطات التي كانت تطارده عشية ثورة أكتوبر ، وأقام في كوخ فلاح مجاور لبحيرة رزاليف كعامل . كما قابل الرفيقان ميكونس وحبيبي ، العامل العجوز ، امليانوف ، (عمره الآن ٨٥ سنة) الذي في بيته اختفى لينين ، وحادثاه وحيياه بحرارة واستمعوا إلى ذكرياته عن لينين . وسجل عضوا الوفد ، في دفتر الضيوف الموجود في بيت هذا البولشفي القديم ، كلمات تقدير واعجاب . ثم التقطت لهما صورة بصحبة امليانوف . ويجدر بالذكر هنا أن لينين كتب في مخبئه هذا كتابه العظيم «الدولة والثورة» .

وزار عضوا الوفد الباخرة الحربية التاريخية ، «اورورا» ، التي حملت طلقاتها التي وجهت إلى «القصر الشتوي» بشائر ثورة أكتوبر وفتحت عهداً جديداً في تاريخ الانسانية ، فقد وصلت أصداء طلقاتها إلى جميع الشعوب المستعمرة في آسيا . وهنا أيضاً سجل الرفيق ميكونس ، باسم الوفد ، كلمات تقدير وإعجاب في سجل الزوار .

وتجول عضوا الوفد في ردهات «القصر الشتوي» وفي تلك القاعة التي اجتمعت فيها حكومة كيرنسكي حينما أصدرت أوامرها ضد العمال الثوريين ، اولئك العمال الذين هاجموا القاعة واعتقلوا الوزراء المعادين للثورة .

كما زار الوفد قصر سمولني والغرفة المتواضعة التي عاش فيها لينين وعمل في أيام أكتوبر العظيمة . لقد احتفظ بالغرفة على الحالة التي تركها فيها لينين . ثم زار الوفد معرض كيروف وشاهدا فيلماً عن حياته وتسجيلا لبعض خطاباته .

كذلك زار الرفيقان ميكونس وحبيبي المكتبة الشهيرة على إسم «سالتيكوف — شدرين» ، التي فيها أكثر من ١٢ مليون كتاب . وفي موسكو زار الوفد مكتبة لينين التي تعتبر أكبر مكتبة في العالم وتضم ١٨٠ مليون كتاب تتعلق بـ ٥٩ قطراً وضمنها إسرائيل . وفي المكتبتين مخطوطات عبرية وعربية وصحف وكتب من جميع الاقطار وبينها صحف وكتب من إسرائيل باللغتين العبرية والعربية . وقد خدمت مكتبة لينين في موسكو في السنة الماضية نحو ١٠ ملايين قارئ دون أي مقابل . وفي الاتحاد السوفياتي ٣٩٠ ألف مكتبة تضم مختلف الكتب .

وزار عضوا الوفد كلخوزاً صغيراً على اسم لينين (عدد سكانه الفان) وفي كل بيت من بيوت سكان الكلخوز راديو . وفي ٥٠ بالمئة من البيوت أجهزة تلفزيون . والخدمات الصحية والعلمية في الكولخوز — كما هي في جميع الاتحاد السوفياتي ، مجانية . وفي هذا الكلخوز ٣ مدارس شعبية واثنين من رياض الاطفال ومدرسة ثانوية . وفيه أيضاً مكتبة تضم ١٣ الف كتاب ، و٣ أندية صغيرة وناد كبير للتمثيل .

وفي جميع الزيارات التي قام بها عضوا الوفد لمسا مستوى حياة العامل والفلاح المرتفع باستمرار في الاتحاد السوفياتي ، والحب العميم الذي يتمتع به المواطنون السوفيات ، والحب الكبير الذي يكنونه لحكومتهم السوفياتية ولحزبهم الشيوعي .

## يا أم ..

للشاعر الاسباني ،
جوان اجاتو

*

يا أم ،
دموعك لم تبق كافية
فالموت لا يرمي السلاح
أمام الدموع ،
والسلام لا يكتسب
بإحناء الجبين
أمام الخطر .

* * *

تعالي ، تعالي ،
اقتربي من شاطئ الامل !
سيري مع الموكب الحافل
وفي عينيك شعلة .
ناضلي ، ناضلي ،
حتى تلتقي مع الفجر !
لانقاذ طفلك ،
يا أم
دموعك لم تعد كافية .

## تهنئة سوفياتية

موسكو — بعث رئيس رئاسة السوفيات الاعلى كليمنت فوروشيلوف يحيي تركيا بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتوقيع الاتفاقية السوفياتية — التركية عام ١٩٢١ .

قصة

# « عبده لوز »

«عبده لوز» الجرسون بقهوة المعلم «عبدالجليل» بالدراسة يتحرك في تراخ بين الموائد الخشبية المتناثرة في أنحاء المقهى الرطب ، وكان يصيح بين لحظة وأخرى في صوت واهن خائر : صلح تعميرة ع الجوزة عندك ع الرايحة .

لم يحاول أن يبث في صوته الحياة لا ولم يتعجل مدويا كما ألف أن يفعل كل ليلة فقد كانت ليلته تلك هي آخر عهده بالمقهى وبالمعلم عبد الجليل الذي اتفق معه على ترك العمل عنده أخيراً ورزقه على الله ، وبهذا يختتم عهداً طويلا أمضاه معه . فقد شب في المقهى صبياً يتنقل بين الموائد الخشبية ليجمع الاكواب والفناجين الفارغة ولم يكن يسمح له بان ينقل طلبات للزبائن غير أكواب الماء . ثم ارتقى بعد سنوات فاصبح الجرسون الاول في المقهى ، فهو إذن ابن المعلم عبد الجليل وربيب نعمته ، أحبه بالعشرة رغم انه كان عنيداً صعب المراس ، إلا انه كان طيب القلب تقدر فيه العشرة . ولم يكن في نية المعلم أن يطارد عبده لوز من خدمته ، كما لم يكن في نية عبده لوز أن يهجر المعلم ولكن الامر جاء مفاجئاً لم يكن لعبده لوز فيه حيلة وكان في استطاعة المعلم عبد الجليل أن يفلح ، لولا أن عاوده عناده فقطع على طيبة قلبه ولم تقدر فيه العشرة ، فانتهى الامر بينهما بان صاح عبده لوز :

— أديني حسابي وانا أمشي ..

وصاح المعلم بدوره :

— اتفضل حسابك ع الجزمة القديمة آخر الليل ..

وهكذا أخذ عبده لوز يتحرك بين الموائد في تراخ ، وتوقف عند المائدة التي يجلس إليها عوض أفندي الساعي بالتنظيم ، وكان يدخن النارجيلة ويتتبع هذه المشادة من بعيد ، فسأل عبده لوز :

— مزعل المعلم ليه يا عبده ؟ .. دا زي والدك .

ونظر عبده لوز إليه وهم بالكلام ، ولكنه عاد فأمسك ، ماذا يقول له .. ان المشكلة لن يفهمها عوض أفندي لانه ليس بزوج ولا أب ، فتركه ومضى إلى باب المقهى حيث وقف يتطلع إلى الرصيف المقابل ، فمن هناك بدأت المشكلة .

كان ذلك منذ عشرة أيام ، وكانت الساعة قد جاوزت العاشرة مساء عندما لمح عبده لوز أشباح خمسة رجال يتوقفون على الرصيف المقابل ، وصفق أحدهم فيهرع إليه عبده لوز حاملا مقعدين صارخاً في مساعده الصبي كي يلحق به ببقية المقاعد ، كان الخمسة من لابسي البدل ومتأبطي الكتب ، وكانوا من طراز غير طراز الزبائن الذين يحفل بهم المقهى كل مساء ، إذ لاح على وجوههم صفاء وإشراق لم يسبق لعبده لوز أن رآه على وجوه أمثال عوض أفندي الساعي ، وحسنين الاول امبراطور الكومي (كما يسمي نفسه) والمرسي عبد بطل الدومينو) .. لم يكونوا من أمثال هؤلاء حتى في تصفيقهم ، فقد كان رقيقاً مهذباً ، وحتى حديثهم كان طريفاً شاذاً لم يسمع عبده لوز مثله من قبل ، وعند انتصاف الليل قام الخمسة للانصراف فترك كل منهم في يده قرشاً فوق «ثمن ما شربه .. انه البقشيش إذن ؟! .. هذا البقشيش الذي طالما سمع عنه من المقاهي الاخرى ، ولكنه لم يتمتع به من قبل في قهوة عبد الجليل الحقيرة القذرة وبين الزبائن الذين لا يدفعون ثمن طلباتهم إلا بعد مشادة بينهم وبينه .

وعندما كان عائداً إلى بيته بعد انتصاف الليل كان يقفز فرحاً بهذه القروش الخمسة التي تجلجل في جيبه . وعندما اقترب من (حوش قدم) حيث يسكن بهرت عينيه أضواء (كلوب) تسطع فوق عربة جوافة ، وكانت حبات الجوافة تلتمع زاهية تحت هذا الضوء الساطع فتوقف ، وقد اهتدى إلى الوسيلة التي تجعل أولاده الثلاثة وزوجته المريضة وأمه العجوز يشاركونه في فرحته بالبقشيش الاول ، فلم يغادر عربة الجوافة إلا بعد أن حمل لفافة كبيرة دفع فيها القروش الخمسة .. وعندما فتحت له أمه الباب صاح بها أن توقظ الباقين ليحتفلوا معه بهذه الليلة السعيدة .

وفي اليوم التالي جاء الزبائن الخمسة لابسو البدل ومتأبطو الكتب ، وأمضوا سهرتهم يدخنون النارجيلة ثم انصرفوا بعد منتصف الليل وقد ترك كل منهم في يده قرشاً وعندما كان عائداً إلى بيته في حوش قدم تذكر تلك الفرحة التي غمرت أولاده ، وتلك البسمة البهيجة التي كست وجه أمه العجوز وزوجته المريضة فتوقف عند عربة عنب حمل منها لفافة بالقروش الخمسة دخل بها على أسرته .

واستمر ذلك الحال سبعة أيام متتالية عرفت فيها أسرته حلاوة الانتظار إلى ما بعد منتصف الليل ، وذاق هو فيها فرحة استقبال أولاده الثلاثة وتواثبهم حول اللفافة الكبيرة التي يدخل بها إليهم ، فلم تكن أسرته قد عرفت هذا اللون من المتعة من قبل . فالمعلم عبدالجليل لا يسلمه نقوداً إلا كل خمسة عشر يوماً هي أجره الذي سرعان ما يوزعه من آخره بين الدائنين الذين يمدون أسرته بالضروريات خلال الاسبوعين . وكان المعلم عبد الجليل لا يمانع في إعطائه ما يطلب من نقود خلال الاسبوعين ثم يخصم ذلك من اجره اولا انه أسرف مرة في أخذ النقود فلما حان موعد تسديد ديونه لم يكن قد تبقى معه شيء ، فامتنع الدائنون عن إمداد الاسرة بالضروريات مما دفع زوجته إلى الالتجاء للمعلم عبد الجليل شاكية الجوع ، فأمدها بجنيهين بعد أن انبه وعنفه وأقسم بالطلاق من زوجاته الثلاث الا يعطيه مليما واحداً على الحساب .

وهكذا عاشت الاسرة سنوات لم يدخل فيها رب البيت حاملا لفافة فاكهة .. إلا منذ عرف هؤلاء الخمسة لابسي البدل .

ولكن كل ذلك انقطع فجأة منذ يومين إذ لم يحضر الزبائن الخمسة ، فعاد عبده لوز إلى أسرته كئيبا حزينا ودخل إليهم خاوي اليد ، وعندما تواثب أولاده الثلاثة حوله ولم يجدوا اللفافة التي ألفوها كل ليلة علا وجوههم أمل خائب وصاح أكبرهم : ما جبتش حاجة معاك يابا ؟! ..

وتقطع قلب عبده لوز ألماً وهو يقول : بكرة وتفرح يا اولاد !! ..

وقامت الاسرة هذه الليلة دون ان تعرف بهجة الفاكهة او تذوق فرحتها .. وفي الليلة التالية انتظر عبده لوز مجيء الزبائن الخمسة لابسي البدل ومتأبطي الكتب .. فلما انتصف الليل ولم يحضروا أحس بأن من المستحيل أن يعود الى أولاده خاوي اليد هذه الليلة ايضاً فدنا من المعلم عبد الجليل وقال في حذر يا معلم انا عاوز شلن ..

— شلن بتاع إيه يا سي عبده ؟ .. إنت لسه قدامك خمسة أيام على قبض المدة

— ايه يا معلم عارف .. لكن ..

— مالكنش .. أنا حالف بالطلاق ..

— اصلي يا معلم محتاج لشلن علشان .. فقاطعه المعلم صارخاً في غضب بلاش وجع قلب .. في آخر المدة تأخذ اجرتك .. عاجبك عاجبك .. مش عاجبك خذ حسابك وامشي

فانسحب عبده لوز كئيباً كسيراً .. فلم يبلغ من الخزي إلى الحد الذي يضحي فيه بعمله في سبيل الحصول على لفافة الفاكهة وهكذا عاد الى البيت وهو يرجو ألا يستيقظ الاولاد لدخوله .. ولكن ما كادت أمه تفتح الباب حتى هرعوا إليه صائحين مهللين ، أبونا جه ! .. أبونا جه ! ..

وقد وقعت اعينهم على يديه الخاويتين ففتر حماسهم وقال أصغرهم لامه المريضة ، بيه أمال مجبتلنا ليه ؟

ولم يتم عبده لوز ليلتها وعندما أشرق الصباح كان قد اعتزم ان يدخل على اولاده في المساء بلفافة الفاكهة ، حتى ولو ضحى في سبيلها بعمله ، وبعشرة المعلم عبد الجليل وهكذا صاح بالمعلم عند رفض إعطائه القروش الخمسة أديني حسابي وانا أمشي ..

وصاح المعلم بدوره .. اتفضل حسابك ع الجزمة القديمة آخر الليل .

كان يستطيع أن يقص هذه القصة على عوض افندي ؟ . إنه لن يفهمها !!

وسمع صوت عوض أفندي يناديه . فالتفت إليه فاذا به يجلس أمام المعلم على المنصة الخشبية : ترى هل حاول عوض صلح بينهما ؟ .. وذهب إليه ، فقال له عوض : خلاص يا عبده .. بوس راس المعلم ..

— ويديني شلن ؟ ..

فانفجر المعلم صارخاً : والله ما تقطع حتت قدامي .. ولا مليم قبل المدة

— خلاص .. ربنا يقتينا ! ..

وقال عوض .. عيب يا عبده .. دا المعلم مربيك ..

وقال المعلم وفي صوته رقة مفاجئة بقى يا عديم الاصل تبيع عشرة اتناشر سنة علشان شلن ؟

فقال عبده لوز وقد احس بقلبه يذوب ألماً ، ما هو إنت اللي بعتها يا معلم مش انا .. هات شلن وأنا أقعد ..

فعاد المعلم يصخب : يا واد قلت لك رامي يمين طلاق ..

فقال عوض : والله لو معايا شلن كنت اديته لك يا عبده .. سلفني شلن يامعلم !! ..

فصاح المعلم : ولا مليم .. يغور في ستين داهية ! ..

وعاد عبده لوز الى مكانه أمام الباب ووقف يحدق في الظلام الذي يكسو الطريق خارج المقهى . واغرورقت عيناه بالدموع . وأحس بضعف يسري في أوصاله ، وبغشاوة تظلل عينيه ، وأخذت صورة أولاده الثلاثة وهم يتواثبون حوله تتعالى إلى عقله ، ثم تختفي لتحل محلها صورة المعلم عبد الجليل فوق منصته الخشبية ، وتعود صورة أولاده فتزحم صورة المعلم ، فاستند الى الباب الخشبي واخذ يستجمع قواه حتى يظل عند عزمه ، فلا بد أن يعود لاولاده بلفافة الفاكهة .. حتى ولو ضحى بالمعلم عبد الجليل ! ... وفجأة سمع تصفيقة رقيقة مهذبة ، فأفاق من ذهوله ، وحدق في الظلام فلمح أشباحاً خمسة تقف على الرصيف المقابل .. خمسة يلبسون البدل ويتأبطون الكتب ... فصاح ، أيوه جاي لك

وكان صوته هذه المرة حافلا بالحياة ! ..

عبد الرحمن فهمي — القاهرة

قول همام تكتب:

# اقلعوا الاحكام الجائرة

## لنقف مؤامرة سلب الاراضي

.....

كتبت «قول همام» الشيوعية الافتتاحية عن اعتقال العمال والفلاحين من البعنة ودير الاسد ومجد الكروم ، وشجبت هذا التصرف الاستبدادي واحتجت على الاحكام القاسية التي أصدرتها محكمة عسكرية بحقهم وطالبت بالغائها وباطلاق سراح السجناء .

وجاء في هذا المقال الافتتاحي :

انهم عمال عرب أبرياء هم ضحايا أوامر عسكرية اقفلت عشرات ألوف الدونمات من الارض في وجوه أصحابها والعاملين فيها الشرعيين من الفلاحين والعمال العرب بحجة التمرينات في المنطقة

وعلى كذب ادعاء الامن هذا الذي يتذرع به لاقفال مناطق أرض ومصدر رزق في وجه عشرات ألوف المواطنين العرب ، تشهد حقيقة ان الجيش البريطاني قد قام أيضاً بتمرينات عسكرية في هذه المنطقة وكان يقفلها ، بسبب الاخطار ، في يوم التمرينات واطلاق النار . وهكذا فليس «مقتضيات الامن» هي ما أدى إلى اقفال المناطق في وجه المواطنين العرب ، بل المؤامرة التي ينطوي عليها ربط دخول الفلاحين بادىء الامر إلى أراضيهم وموارد رزقهم «بتصاريح التنقل» ثم تعليق إعطاء التصاريح بعد ذلك بارادة الحكم العسكري الاستبدادية ومنحها إلى «المختارين» و«المخاصين» و«أعوان الحاكم» ، ثم ، في نهاية الامر ، سلب أراضي عشرات ألوف الفلاحين وطردهم من بيوتهم وأراضيهم .

كثيرون من مواطني إسرائيل يذكرون ، حتى الآن قوانين الاراضي الانتدابية ، حينما اقفل المحتل البريطاني مناطق كثيرة وحظر الاستيطان اليهودي فيها . انهم يذكرون جيداً السخط والنضال الذي شنته مختلف فئات الشعب ضد تلك القوانين والامر الآن يتناول أراضي ملكية أصحابها لها شرعية . فكيف يسلم أناس مستقيمون في إسرائيل يتأتون إقفال اراضي في وجه مواطني البلاد وابنائها ، كيف يسلمون بمؤامرة نهبهم وسلبها منهم ؟ كيف يسلم يهود لاتزال حية في ذاكرتهم « المناطق المحدودة » والفيتوات بهذا الاعتداء على جماهير العاملين في الارض وعلى عمال اسرائيليين بسبب كونهم عرب ؟؟

كيف يسلمون بقرارات جائرة يفرض الحكم العسكري فيها السجن والغرامات على أناس لايمكن المساس بحقهم الشرعي في أراضيهم وفي العمل فيها وفي العيش فيها ؟

لا لن يسلموا بذلك . فقوى السلام والتقدم اليهودية في إسرائيل ستناضل نضالا جماهيرياً عادلا لمساعدة جماهير الفلاحين والعمال العرب المناضلين لحقهم في املاكهم وفي الحياة .

لا لن يسلموا بذلك . فهم يدركون ان هذا النضال اليهودي العربي لالغاء القرارات الجائرة الاستبدادية ولالغاء اوامر تحديد المناطق المغلقة — أن هذا النضال هو في مصلحة السلام ، في مصلحة الامن وفي مصلحة صيانة سمعة إسرائيل ومركزها بين الشعوب ، انه يقدم مساهمة هامة جداً لتوطيد الاخوة اليهودية العربية في إسرائيل والتقريب السلام الاسرائيلي - العربي .

# اتحاد الصناعيين يرفض الدخول في مفاوضات لزيادة الاجور

## سكرتارية نقابة عمال الصلب تجتمع لتقرر موعد الاضراب

تل أبيب - اعلن اتحاد الصناعيين رفضه الدخول في مفاوضات مع النقابة القطرية لعمال الصلب حول مطالبهم زيادة أجورهم وتجديد اتفاقية العمل الجماعية التي لم تجدد منذ ١٩٥١ . كما رفض اتحاد الصناعيين تلبية مطالب نقابة عمال البناء بشأن أجور العمال الذين يعملون في مصانع مواد البناء ويبلغ عددهم ٣ آلاف عامل .

وستجتمع في فترة عيد الفصح سكرتارية نقابة عمال الصلب لتقرر موعد البدء في اضراب احتجاج قطري لعمال الصلب في المصانع الخاصة . وليس بعيداً أن ينضم إلى الاضراب أيضاً عمال مصانع مواد البناء .

ويذكر القراء ان سكرتارية نقابة عمال الصلب كانت قد قررت انه إذا واصل اتحاد الصناعيين عدم تلبية مطالب العمال بعد الاضراب الانذاري هذا ، فسيتقدم العمال في كل مصنع بمطالبهم مباشرة إلى إدارة ذلك المصنع وينظم نضال عيني في تلك الاماكن لتحقيق مطلب زيادة الاجور .

# مبرر جديد لحجز المواطنين : التهريب !

## الحاكم يمسح شعارات الاستنكار ولكنه لايستطيع ان يمسح الكفاح

الطيبة — استدعى الحاكم العسكري ٢٠ مواطناً .. وقد يستدعي غيرهم ، وابلغهم الامر بمنعهم من الخروج من القرية .

والاتهام ... انهم يهربون !!

غريب جداً أن يجرم الحاكم العسكري مواطنين بصورة إستبدادية مع أن التجريم من حق المحاكم والقضاء .

ان القضاء الاسرائيلي يقوم على دعامة ، ان الانسان بريء حتى تبرهن النيابة جرمه . ولكن الحكام العسكريين فوق القضاء وفوق القانون ...

إذا كان هؤلاء الناس مهربين فلماذا لايقدمون إلى القضاء فيفصل في أمرهم ولايتعرض الحاكم العسكري إلى النقد ؟

لاشك ان هذا السلوك الجديد يعود إلى تقرير لجنة الحكم العسكري ، التي زودت هؤلاء الحكام باسلحة جديدة حين امتدحتهم واعتبرتهم «حماة أمن» البلاد (كذا) ووصفتهم بالقيمين على «مقاومة» التهريب !!

ان التهريب عبر الحدود طابع الانظمة الرأسمالية في كل مكان ... والحكام العسكريون يعرفون المهربين تماماً وحاكم عسكري الطيبة يعرف ان المواطنين الذين حجزهم ليسوا من المهربين .

أما القصد من الخطوة فهو القصد المعروف منذ قيام الدولة وقبل أن يشفع اتهام التهريب واسطورة حجز المهربين ، وهو افقار الاقلية العربية والتشديد عليها

وارهاقها حتى يتم تشريدها .

والا كيف نبرر مثلا سحب تصريح شاكر سليمان وهو مزارع يزرع الخضرة في قطعة أرض من اراضي الطيرة !!

لقد استنكر أهالي الطيبة هذا الاجراء . وعلى جدران القرية ظهرت الشعارات تستنكر الحكم العسكري وتقرير لجنة رتنر .

في اليوم الثاني أمر الحاكم العسكري بمسح هذه الشعارات ... ولكن أيستطيع أن يمسح الكفاح الشعبي وان يقضي على نقمة الجماهير .. ؟

### اذا لم تلب مطالب الممرضات

# اللجنة القطرية تهدد بالاضراب

تل أبيب - قررت اللجنة القطرية لمنظمة الممرضات إعلام أصحاب العمل انها لا تستطيع وقف الاستياء الكبير العادل الذي يسود جمهور الممرضات وانها مضطرة إلى التوجه إلى الدائرة النقابية في الهستدروت للموافقة على بدء إضراب الممرضات في ٩/٤/٥٦ .

وجاء في رسالة اللجنة القطرية لمنظمة الممرضات انها التجأت إلى هذه الخطوة بسبب استمرار المفاوضات حول تبيين درجات أجور الممرضات زمناً طويلا دون اي نتيجة . ولهذا فإذا لم تنته المفاوضات حتى ذلك التاريخ بما يرضي الممرضات فسيبدأ الاضراب في ذلك اليوم.

وأعلنت اللجنة القطرية أن ما ينشأ عن الاضراب من متاعب للجمهور ستكون مسؤوليته على أصحاب العمل وحدهم ، فهم الذين يرفضون تلبية مطالب الممرضات العادلة .

### لجنة اباء الطلاب في مدرسة الرملة

## تطالب بتحسين اوضاع تعليم الطلاب العرب

الرملة — قابل وفد لجنة اباء الطلاب في المدرسة العربية هنا المسؤول من التعليم في مجلس بلدية الرملة وكشفوا أمامه الوضع السيء الذي يتردى فيه الطلاب بسبب النقص الفاضح في كتب الدراسة وفي المعلمين الاكفاء ، وطالبوا بتنظيم وجبة غذاء لطلاب المدرسة بثمن زهيد مع اعتبار وضع التلاميذ المادي .

كما أرسل الوفد إلى وزارة المعارف يطالب بمقابلة مع المسؤول في هذه الناحية .

ووزع فرع الحزب الشيوعي في المدينة منشوراً باللغة العربية دعا فيه الجماهير إلى شن نضال من أجل تحسين أوضاع التعليم وضد سياسة التجهيل التي تنتهجها الحكومة في التعليم العربي ومن أجل تزويد المدرسة بالكتب العلمية الضرورية باللغة العربية ، وبالمعلمين الاكفاء وبفرض رقابة على إدارة المدرسة . كما طلب المنشور من وزارة المعارف تغيير سلوكها من تعليم أبناء الاقلية العربية وجعله على أساس يخدم قضية الاخوة اليهودية العربية .

— حقيقة تقرير لجنة الحكم العسكري (رتنر) —

# جوهر التقرير - العداء اليهودي - العربي !

# وقاعدته — الحرب !

— ابن خلدون —

تنشر جريدة «اليوم» نص تقرير لجنة رتنر التي أقامها بن غوريون ، شكلا التحقيق في شؤون الحكم العسكري ، وعملياً لتخرج بتقرير يؤيد سياسته تجاه الاقلية العربية وليكرر حجج دعاة الاضطهاد القومي .

وعلى الرغم من حذف الرقابة بعض ادعاءات وتقديرات لجنة رتنر فروح بن غوريون وزمرته «تشع» من ثنايا التقرير وتفصح عن المبادىء التي يتمسك بها بن غوريون وزمرة الماباي والحلف غير المقدس الذي يقوده بن غوريون .

### جوهر التقرير : العداء بين الشعبين ... والحرب

والامر الذي لا جدال فيه ، أن التقرير يصدر عن مبدأ جوهري ويعبر عن سياسة جوهرية تقوم على قاعدة العداء العربي اليهودي وقاعدة استمرار هذا العداء .

فواضعو التقرير يعلنون ضرورة بقاء الحكم العسكري حتى في ظروف الهدوء النسبي ... وهم لا يعتقدون بان بقاءه مرهون بالتوتر الحالي بين اسرائيل والاقطار العربية .

أما الاسباب التي تدعو الى بقائه حسب تقرير اللجنة فهي :

* التسلل والعلاقات العائلية بين عرب اسرائيل واللاجئين في الاقطار العربية .

* عداء العرب لدولة اسرائيل

* كون الاقلية العربية احتياطاً للدول العربية في حالة وقوع حرب

* نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضرورة الحد من اتساع نفوذه .

وهذه الاسباب التي اوردها التقرير تصدر من تفكير واحد ، وهي استمرار لسياسة معينة - سياسة حتمية الحرب بين اسرائيل والاقطار العربية هذه الحرب التي أعلن القائد الاسرائيلي ديان أنها قد تقع في صيف هذا العام .

من الطبيعي جداً ان تسلك حكومة اسرائيل مثل هذه السياسة القائمة على الكبت والقمع والاضطهاد تجاه الاقلية العربية وتجاه الشعب الاسرائيلي عامة اذا كان جوهر سياستها يقوم على الاعداد للحرب وشن الحرب .

فمثل هذه السياسة تفرض على القائمين عليها القضاء على الديمقراطية وخنق الاصوات التي تدعو الى السلام وتشديد قبضة الحكم العسكري بل وإشاعته في البلاد كلها .

ومثل هذه السياسة ومثل هذا التفكير الذي يوحي بهذه السياسة ، من الصعب ان تقسم أو يتسع لسياسة أخرى تقوم على الصداقة لا على العداء وتقوم على السلام لا على الحرب .

### ادعاء فرضية الحرب ؟!!

لا يوضح التقرير ، ولكن وحيه لا لبس فيه ، فهو يقول ان الوضع يعود الى الدول العربية لا إلى اسرائيل وان اسرائيل كان بودها ان تعيش في سلام مع الاقطار العربية ، وهذا في الواقع ما يقوله بن غوريون أمام الصحفيين ومراسلي الاذاعة والتلفزيون الامريكيين .

ولكن ... و « لتسمح » لنا اللجنة و « ليسمح » لنا بن غوريون بان نسأل ، أيقرر هذا الامر القضاء والقدر ؟

لو قبلنا جدلا بان الدول العربية تسير على سياسة الحرب والاعداد لها فهل هذا يبرر سير اسرائيل على هذه السياسة والاعتماد عليها ان كانت حقاً تريد السلام وتريد ان يسود الاستقرار الى هذه الربوع ؟

ان إسرائيل عامل حاسم وتستطيع أن تغير الوضع لو انتهجت سياسة سلام وإخاء .

ولو اراد حكامها ان يسود السلام لساروا على سياسة سلام ولوجدوا ان الشعوب جميعها تقف بجانب اسرائيل وتصونها من اي عدوان .

ولو اراد حكام اسرائيل أن يسود السلام فعلا لكان في يدهم اداة جبارة لتحقيقه هي هذه الاقلية العربية في البلاد التي في وسعها ان تكون جسر هذا السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

ولو أراد هؤلاء الحكام ان يحققوا السلام لثابروا في تنفيذ سياسة من اثرها أن تحقق السلام . سياسة تقوم على رفض الانجرار وراء الوحي الاستعماري والقيام باستفزازات دامية على الحدود (قبية ، غزة خان يونس ، طبريا) وتقوم على الاستعداد لحل النزاعات بين اسرائيل والاقطار العربية بطرق سلمية بالمفاوضات والتنازلات المتبادلة .

وخبرة التاريخ تبرهن ان الحرب هي استمرار للسياسة باساليب عنيفة ولا يمكن لانسان ان يدعي ان سياسة ما مسالمة إذا كانت ظواهرها وطابعها عدائي عنيف .

وهكذا لا يمكن لحكام إسرائيل ان يدعوا انهم يسيرون على سياسة سلام وان اعدادهم للحرب وأعمالهم العدوانية ليس إلا اجراءات دفاعية لان الاعمال العدائية هي استمرار بل تعبير لسياسة عدائية .

ومن الواضح أن حكام إسرائيل لو أرادوا السير على سياسة سلام لاتنهجوا مثل هذه السياسة تجاه الاقلية العربية فساووها بالحقوق وساعدوها على التطور ولم يعملوا ما في وسعهم لتشريدها ونهب اراضيها والقضاء على أملها في الحياة باخوة مع الجماهير اليهودية .

ومع اننا لا نريد التفاهم عن تصرفات حكام الاقطار العربية في السنوات الاولى منذ قيام دولة إسرائيل إلا اننا نريد ان نؤكد حقيقة بدأت تظهر جلية هي أن كفاح الاقطار العربية في سبيل الاستقلال واضعاف مراكز الاستعمار فيها وسير بعضها على طريق التطور المستقل يخلق أوضاعاً جديدة رائعة لتحقيق السلام بين إسرائيل وهذه الاقطار فخطر الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية صدر ولا يزال يصدر من الاستعمار الاجنبي - الامريكي والبريطاني - الذي كان العامل الجوهري في وقوع الحرب الفلسطينية ولا يزال يقوم بدور حاسم في احتدام التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية .

### التقرير — تعبير عن أزمة سياسة اسرائيل الحادة

لقد سارع بن غوريون ، حتى قبل ان تبحث الحكومة الامر ، في المصادقة على هذا التقرير العنصري وبرهن أو أكد افلاسه وافلاس زمرته السياسية ، هذا الافلاس الذي يظهر في عزلة إسرائيل دولياً وفي عقم سياستها .

والجماهير اليهودية التي بدأت تقتنع أكثر فأكثر بعقم سياسة بن غوريون الخارجية وخطرها على السلام وعلى إسرائيل ستقتنع أيضاً بعد صدور هذا التقرير بعقم سياسته تجاه الاقلية العربية . ولا شك انها ستجد الرابطة الوثيقة بين السياسة الخارجية وبين السياسة الداخلية ، سياسة الارتماء في احضان الاستعمار الخطيرة وسياسة اضطهاد الاقلية العربية التي في وسعها أن تكون جسر السلام وعلك الرغبة في السلام .

والجماهير العربية التي تشن كفاحها العنيد لتغيير هذه السياسة ستجد في الجماهير اليهودية خير صديق وخير اخ وخير زميل في الكفاح فمصلحة الشعب الاسرائيلي في السلام جامعة ولا يمكن ان يكون تناقض بين الجماهير اليهودية والعربية .

# اصحاب المخابز

## يهددون بالاضراب

تل أبيب — ستتوقف المخابز عن العمل بعد عيد الفصح ما لم يوافق مراقب الاسعار على الزيادة التي يطالبها أصحاب المخابز .

وكانت المخابز الخاصة في خلاف مع المخابز التعاونية بشأن الزيادة المطلوبة الا انها عادت وخفضت طلبها إلى ٢٢ بروطة ليطابق طلب المخابز التعاونية .

وكبديل يقترح اتحاد اصحاب المخابز رفع سعر الرغيف الاسود والابيض ١٠ بروطات وإلغاء المراقبة عن كل انواع الخبز الاخرى .

ولكن مراقب الاسعار رفض الموافقة على هذه الزيادة .

# حتى الكلاب «تجبي» ضريبة الدخل !

# والمجلس المحلي «ساكن الفؤاد» !

قلنسوة — جباة ضريبة الدخل يتحولون كأبطال أساطير ، فهم ، والجماهير تشهد لهم «بالمقدرة» (!) ، يجمعون الضريبة من فم السبع - امانهم ينهبون ويجردون الفقراء من قروشهم القليلة فهذا لا يقلل من «بطولاتهم» فأبطال الاساطير لا تهمهم «الامور التافهة» ... والفقراء من الامور التافهة في راي حكومة أبطال الاساطير .

ففي هذه القرية هبط الجباة وبدأوا يجمعون «السلفة» ، اي يجمعون على حساب «أرباح الناس القادمة» . ولم يلتفتوا إلى أن هؤلاء الناس لم يربحوا أو يكسبوا في الماضي وان الحكم العسكري سيضمن عدم تقدمهم حتى ابد الآبدين .

وطبعاً جاء البوليس مع الجباة ، فالبوليس هو المرافق الطبيعي لابطال الاساطير المعاصرين ... اما ابطال الاساطير القدماء فقد كان يصحبهم بالحفاء بعض الآلهة .. (لا بأس فالشرطة بخدمة حكومة بن غوريون يتحولون إلى آلهة ... لقد صار لهم وزير !) .

ولكن الجباة أو البوليس يعتقدون بضرورة اصطحاب قوة أخرى لتنفيذ بطولاتهم .. ولهذا اصطحبوا الكلاب ، قوة منظورة جداً ووحشية جداً . وواجب الكلاب مهاجمة «العصاة» الذين يعلنون انهم فقراء ويودون ان يبقى الفراش أو تبقى آنيتهم المتواضعة .

وهكذا يسطر « الابطال » «بطولاتهم» !

أما المجلس المحلي فهو ساكن الفؤاد مطمئن ولا داعي إلى تدخله ودفاعه عن مصالح السكان .

وهدوء المجلس له اسبابه فهو أيضاً لا يفكر إلا كما يفكر الابطال - بجمع الضرائب .

وجمع الضرائب يسيطر على تفكير المجلس لدرجة أنه يعمل على قطع تصاريح المتأخرين ويقطع مؤنهم !

أما مشاريع المياه وأما التعليم فهذه ليست من اختصاص المجلس . وأما طلب المنح من الحكومة فهذه ليست من اختصاص المجلس .. هي أمور «تافهة» وأبطال الاساطير لا يفكرون بها .

لكن الشعب يفكر بها وسيعرف كيف يفرض تفكيره على المجلس «الساكن الفؤاد» !

— مشعل المعلم الدمقراطي —

# اتهام دامغ ودعوة كفاح

حيفا — « مشعل المعلم الدمقراطي » نشرة لمرة واحدة اصدرتها كتلة المعلمين لشهر اذار ١٩٥٦ .

والنشرة مثل مثيلاتها « حركة المعلم الدمقراطي » و« صوت المعلمين الدمقراطيين » و« كلمة المعلم الدمقراطي » اداة كفاح قوية في سبيل رفع مستوى التعليم العربي والدفاع عن مصالح المعلمين

ومواد «مشعل المعلم الدمقراطي» تعالج بوضوح ووعي قضايا التعليم ومشاكل المعلمين ، خصوصاً المهددين بالفصل في نهاية العام الدراسي ، وترسم طريق الكفاح الصحيح الذي ينال عطف جماهير الشعب .

وفي النشرة استعراض لاجتماع مجلس نقابة المعلمين الذي عقد في ٢٨/٣/٥٦ ورفض باكثريته الماباية بحث مأساة المعلمين المفصولين ورفض ايضاً مواجهة التمييز القومي في مسألة التقاعد بالنسبة للمعلمين العرب الذين يحرمون من التقاعد لان دائرة المعارف تتهرب من تثبيتهم رسمياً .

وفي النشرة معلومات مريعة عن وضع التعليم عامة والتعليم العربي بشكل خاص تدعو إلى تشديد الكفاح لتغيير هذه السياسة القائمة على التجهيل .

### امثلة

* صرح وزير المعارف ان عدد الاميين في البلاد هو ٤٠٠ الف .

* قامت عشيرتا ابو ارقيق وابو كف بانشاء مدرسة لابناء العشيرتين . وعندما تم بناء المدرسة واصبحت جاهزة لان تكون معهداً للعلم اقيمت حظيرة في مبنى سعادة الحاكم في النقب والقا حط رحاله فيها وجعلها مقراً له .

* من الفضائح التي اوردها مراقب الدولة في تقريره السنوي ان الحكومة لاتدفع قسطها في ميزانية التعليم العربي فضريبة المعارف (ضريبة الرأس) التي تجبى من الاهالي العرب تسد نفقات التعليم العربي . هذا ما ورد في صفحة ١٢٥ من تقرير مراقب الدولة .

* تدور الاشاعة التالية بين معلمي المثلث : كتب مراقب الدولة الذي زار بعض المدارس ان اربعة من ضمن خمس مدارس زارها يسودها التشويش والفوضى والخامسة مقبولة إلى حد ما ، الا ان نسبة الغياب ٢٠ بالمئة وانه انتقد عدم انتظام سير المعلمين في عملهم بسبب بعد اماكن سكناهم من مكان عملهم .

لاجدال ان نشرة المعلمين اداة كفاح قوية ... وان هؤلاء المعلمين يشعرون بمسؤليتهم ويقومون بها .

## ابن مخصصات البيض ؟

تل أبيب - لمراسلنا - علمت ان الوعد الذي قطعه مراقب التموين على دائرته ، بتوزيع ١٠ بيضات خلال هذا الشهر بمناسبة العيد ، لن ينفذ .

فقابل وفرة البيض في « السوق الحرة» بالاسعار المرتفعة ، فان مخصصات البيض لم توزع إلا مرة واحدة (٣ بيضات) . وحتى هذه التوزيعة لم تشمل مواطني الدولة كلهم . وقد اعلن عن توزيع الدفعة الثانية (٣ بيضات) ولكن من المشكوك فيه كثيراً ان تصل هذه التوزيعة إلى المواطنين قبل العيد .

وجدير بالذكر ان كيبوتسات ومربي دجاج خصوصيين يزودون السوق الحرة بكميات كبيرة من البيض ويصل سعر بيضة احكسترا ، مثلا ١٥٠ بروطة فما فوق .

# المهندسون يجتمعون على درجات بيتهم

## لاستنكار «محاكمة» زملاء لهم

تل أبيب — دعت لجنة مبادرة من المهندسين ، عن طريق الصحف وبمنشور وزع في أمكنة العمل هنا وفي المنطقة ، إلى اجتماع احتجاجي يعقد في «بيت المهندس» للتضامن مع زملائهم الثلاثة الذين قدموا إلى محكمة هستدروتية بسبب اشتراكهم في اضراب المهندسين .

وهؤلاء المهندسون الثلاثة هم ، ناتان كابلان ، مريم ميلر ، وي . بيت هلحمي ، وكانوا من النشيطين في أيام الاضراب .

وحينما قدم المهندسون من تل أبيب والمنطقة إلى بيت المهندس للاشتراك في الاجتماع وجدوه مقفلا . ومع ذلك لم تهن عزيمتهم بل عقدوا اجتماعهم على درجات بيت المهندس وقاد اجتماعهم المهندس ماداليس وقرروا ، بالاجماع ، التضامن مع زملائهم الثلاثة وشجبوا مؤامرة تقديمهم إلى محكمة هستدروتية إذ ان المقصود من ذلك ليس إلا ارهاب جمهور المهندسين وكبت نضاله لزيادة أجوره وتحسين أوضاع عمله .

# المحامي تمير يطالب المستشار القضائي

## بتقديم كستنر الى المحاكمة بتهمة الكذب

القدس — لمراسلنا — أرسل المحامي تمير ، نيابة عن موكله ميخائيل غرينفلد ، رسالة إلى المستشار القضائي لحكومة إسرائيل ، حاييم كوهين ، يطلب اليه فيها تقديم كستنر (من زعماء الماباي) إلى المحاكمة بتهمة تقديم شهادة كاذبة .

ويذكر القراء ان حاكم الصلح ، يرنس ، كان قد أصدر قراراً قبل مدة قليلة برأ فيه كستنر من تهمة الادلاء بشهادة كاذبة بخصوص شهادته في مصلحة مجرم الحرب النازي بيغر في محكمة نورمبرغ الدولية .

وطلب المحامي تمير في رسالته أن يصدر المستشار القضائي لحكومة إسرائيل أمراً يحتم على قاضي التحقيق الاستماع إلى شهادة ولتر رف .

وقال تمير في رسالته أيضاً ان قرار قاضي التحقيق يرتكز بعدم تقديم كستنر إلى المحكمة على ادلائه بشهادة كاذبة يتناقض تناقضاً كلياً مع المستندات التي قدمت اليه .

# صندوق

## الصحافة الشيوعية

مكتب الاتحاد — ... أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه بجمع التبرعات لصندوق الصحافة الشيوعية الشهري الذي يبلغ ٦ آلاف ليرة . وطبيعي هذا الامر . فالنجاح الكبير الذي رافق حملة الحزب المالية ذات الخمسين الف ليرة ، التي وصل ما جمع لها أكثر من ٧٥ الف ليرة ، عبر بوضوح عن تعلق جماهير الكادحين اليهود والعرب بالحزب الشيوعي ومن تأييدهم الكبير لنضاله الوطني الجريء من أجل الاستقلال القومي والسلام .

ووصلنا من سكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان مبلغ صندوق الصحافة الشيوعية البالغ ٦ آلاف ليرة قد قسم على مناطق الحزب كما يلي :

| | | |
|---|---|---|
| منطقة | تل أبيب يافا | ٢١٧٥ ليرة |
| » | حيفا | ١٣٤٥ » |
| » | السهل | ٧٦٠ » |
| » | الناصرة | ٥٢٥ » |
| » | الجنوب | ٥٧٥ » |
| » | القدس | ٥٠٠ » |
| » | الجليل | ٤٥ » |
| » | الجنود | ٧٥ » |
| المجموع | | ٦٠٠٠ ليرة |

وسيجري التقبض صندوق الصحافة شهرياً في الخامس عشر من كل شهر وستنشر التقبضات في موعده .

## رياضة

الظاهر أن المفاجآت قد أصبحت الطابع المميز لمباريات كرة القدم فهذا الاسبوع انتهى أيضاً بمفاجآت كان أهمها تغلب هبوعيل رمات غان على مكابي تل أبيب بنتيجة (١ : ٠) . والطريف في هذه المباراة ان الهدف الذي أحرزه هبوعيل رمات غان قد كان من ... لاعبي مكابي تل أبيب أنفسهم !! أما هجوم مكابي المعروف بضرباته الموفقة فلم يستطع احراز أي إصابة .

وتعادل هذا الاسبوع فريق هبوعيل تل أبيب وهبوعيل حيفا في مباراة جرت على الفرج البلدي بحيفا وحضرها جمهور كبير . وكانت قوى الفريقين في سير المباراة متعادلة . ويؤخذ على حارس مرمى هبوعيل تل أبيب انه كان في امكانه تفادي إصابة هدفه .

أما باقي المباريات فكانت نتائجها : هبوعيل كفر سابا — مكابي بتح تكفا (١ : ١) ؛ هبوعيل بتح تكفا — مكابي ثانيا (٦ : ٠) ؛ بيطار تل أبيب — مكابي يافا (٤ : ٠) ؛ مكابي حيفا — مكابي رحوبوت (٣ : ٠) .

وفيما يلي قائمة ترتيب الاتحاد الاول مع عدد النقاط التي أحرزها حتى الآن كل فريق :

١ — هبوعيل تل أبيب ٢٠
٢ — هبوعيل بتح تكفا ١٩
٣ — مكابي تل أبيب ١٨
٤ — مكابي بتح تكفا ١٨
٥ — مكابي حيفا ١٧
٦ — بيطار تل أبيب ١٦
٧ — هبوعيل حيفا ١٦
٨ — مكابي ثانيا ١٤
٩ — هبوعيل رمات غان ١٤
١٠ — مكابي يافا ١٠
١١ — مكابي رحوبوت ٩
١٢ — هبوعيل كفرسابا ٩

### في المجال الدولي

حددت إدارة اتحاد كرة القدم في الاتحاد السوفياتي برنامج المباريات التي سيخوضها المنتخب السوفياتي . ومن هذه المباريات ، مباراتان سيقوم بهما المنتخب السوفياتي مع منتخب إسرائيل ، واحدة في موسكو والاخرى في إسرائيل . كما سيجري المنتخب السوفياتي مباريات مع منتخبي انجلترا والدنمارك وهنغاريا وفرنسا والمانيا الشرقية .

### كرة السلة

تغلب منتخب كرة السلة في الاتحاد السوفياتي على المنتخب البلغاري بنتيجة (٥٨ : ٤٦) .

### في الملاكمة

مات هذا الاسبوع ملاكم على اثر ضربة قاسية ، في امريكا الجنوبية . وهذه ليست المرة الاولى التي يموت فيها ملاكمون بسبب الضربات الشديدة التي يتلقونها . وتكثر هذه الحوادث في امريكا وافريقيا

# تطالب حكومة اسرائيل عقد مؤتمر مع الدول الاربع الكبرى
## من اجل تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي - العربي

تل ابيب — «على حكومة اسرائيل ان تقدم الى مجلس الامن، الذي سيجتمع قريباً البحث في قضية الشرق الاوسط، برنامجاً عملياً لتحقيق السلام بين اسرائيل والاقطار العربية — عقد مؤتمر دولي باشتراك الدول الاربع الكبرى (امريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي) واسرائيل والاقطار العربية ودول محايدة معنية — بغية حل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والاقطار العربية عن طريق المفاوضات والتنازل والسلام» — هكذا هتفت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا في اجتماع شعبي عقد في قاعة سينما «باثورن» يافا.

وقالت على اساس فشل المستعمرين الامريكيين والبريطانيين في محاولاتهم توسيع حلف بغداد، تشدد مؤامراتهم لتنفيذ التدخل العسكري المباشر في الشرق الاوسط. واضافت ان اثارة المنازعات بين اسرائيل وجاراتها من شأنه ان يكون حجة لهذا التدخل العسكري وعلى هذا الاساس ايضاً يجب رؤية الاخبار عن الحرب التي تذاع في اسرائيل اوساط الحيروت والمنشآت العسكرية الاخرى.

واستطردت الرفيقة فلنسكا قائلة: انه ليس بامكان بتجديد العمل في مجرى الاردن، فان تغيير مجرى النهر دون اتفاق سابق مع جيراننا سيؤدي الى الاصرار الى حرب تحول دون اي تطور وازدهار لمنا.

واشارت الرفيقة فلنسكا الى سبيل خروج اسرائيل من ازمتها وعزلتها قائلة: قطع قيود الاستعباد الاقتصادي والسياسي لحكام امريكا والسير على سبيل الاستقلال القومي، وهدم الارتباط، والحياد مثل اقطار واسعة عديدة في اسيا واوروبا التي تؤلف منطقة سلام تضم مع المعسكر الاشتراكي اكثرية الانسانية — هذا هو سبيل اسرائيل نحو السلام والتطور الاقتصادي. واشارت الى ان الاقطار العربية المجاورة ايضاً تنتهج سياسة كهذه. وكلما ضعفت مراكز الاستعمار، كلما ضعف حلف بغداد، تعاظم الامل في السلام في هذه المنطقة. واذا انتهجت اسرائيل سياسة كهذه فستحظى بمساعدة شاملة على اساس المساواة واحترام السيادة القومية، من الاتحاد السوفياتي مثل الهند وبورما وافغانستان.

وانهت الرفيقة فلنسكا كلمتها بتبيان ما اخذ يتمثل في الرأي العام في اسرائيل وتجنيد فئات جماهيرية واسعة مع الحزب الشيوعي من اجل هذا السبيل.

# ديان يتنبأ بوقوع الحرب في الصيف

طبريا - في اجتماع عقد لاعضاء مستوطنات غور الاردن تكلم القائد العام للجيش الاسرائيلي، موشه ديان فقال ان هناك خطر نشوب حرب في صيف هذه السنة حينما يخرج آخر بريطاني من السويس في تموز القادم.

وقال ديان: مصر تريد ان تقيم امبراطورية عربية في الشرق الاوسط وان اسرائيل تعرقل تنفيذ هذا المشروع.

وعاد ديان الى التشدق بأنه اذا نشبت الحرب فستجري على ارض العدو وستنتهي باحتلال قواعده وان طاقة اسرائيل العسكرية والمدنية ستؤدي الى نجاح تام لاسرائيل وهزم جميع جيوش الدول العربية مجتمعة.

أما السلام وضرورة منع نشوب الحرب فأمر لا يحظى بأي كلمة في خطاب القائد العام!

### مندوب امريكا في لجنة نزع السلاح

# يقترح تخفيض القوات المسلحة ولكنه لا يتعرض لحظر السلاح الذري

لندن — اقترح هارولد ستاسن مندوب الولايات المتحدة في مداولات لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة التي تجتمع الآن في لندن تخفيض القوات المسلحة السوفياتية والامريكية إلى مليونين ونصف المليون.

وقد جاء هذا الاقتراح عقب اقتراح اخر هو ايجاد مناطق بين ٢٠ و ٣٠ الف ميل مربع في كلا البلدين يجرب فيها اسلوب مراقبة نزع التسلح.

والاقتراحان جاءا في معزل عن جوهر قضية نزع السلاح فلم يتطرقا إلى حظر الاسلحة الذرية التي تطالب بمنع استخدامها جميع الشعوب ويثابر الاتحاد السوفياتي في تأييد حظرها وفي تدمير المخزون منها على اعتبار انها أسلحة ابادة جماعية.

ولم يجب مندوب الاتحاد السوفياتي اندري جروميكو على هذين الاقتراحين بعد.

والمعروف ان الولايات المتحدة لا تريد تحريم الاسلحة الذرية وقد ابدت تحفظاتها على المشروع البريطاني الفرنسي لانه ينظم امر حظر الاسلحة الذرية.

# انباء عالمية في سطور

* أعلن وزير الداخلية في المكسيك ان قاتل تروتسكي، جاك مونار، لن يطلق سراحه على الرغم من قرار المحكمة وانه اذا افرج عنه فيجري اعتقاله ثانية.

* جاء في بيان بريطاني اردني ان جميع الضباط البريطانيين العاملين في الجيش الاردني، باستثناء الذين يحتلون مراكز قيادية، سيعادون الى بريطانيا.

* اجرى الرئيس ايزنهاور استشارات سرية مع كبار رجال وزارة الحربية الاميركية ودائرة الاستعلامات السرية وقال ان من بين الابحاث التي دارت في هذا الاجتماع قضية تدخل اميركا عسكرياً في الشرق الاوسط.

* من مستشار المانيا الغربية، اديناور، بهزيمة كبيرة حيث صوت البرلمان (البوندستاغ) ضد رغبة اديناور وايد تخفيض مدة الخدمة العسكرية من ١٨ شهراً الى ١٢ شهراً.

* تقدمت حكومة ايران من الحكومة الاميركية تطلب «مساعدة» عسكرية تبلغ ٧٥ مليون دولار. ويعتقد ان تركيا ايضاً ستتقدم بطلب مماثل.

* عين الرفيق ايونيه فيمروفتش تيفاوف سفيراً للاتحاد السوفياتي في السودان.

* تسلمت الحكومة المصرية امس آخر معسكر بريطاني في منطقة قنال السويس بعد ان جلت عنه القوات البريطانية. ومساحة المعسكر ٢٢٠٠ دونم وفيه محطتان للكهرباء ومضختان كبيرتان للمياه ومستشفيات ومخازن واسعة.

* افتتح في دلهي مؤتمر سفراء الهند في آسيا وافريقيا باشتراك رئيس الحكومة نهرو. وسيستمر هذا المؤتمر ١٠ أيام وتبحث فيه القضايا الهامة في آسيا وافريقيا وموقف الهند منها.

* أذاع راديو موسكو نبأ عن عرض فيلم «صداقة أمتين كبيرتين» السوفياتي - الذي يصور رحلة بولغانين وخروشتشوف في الهند - في سينما ماي بحيفا وذكر ان ٢٠٠٠ مواطن قد شاهدوا الفيلم ولاقوه بترحيب وإعجاب.

* هاجم السناتور كيفوفر، الذي ينوي الحزب «الديمقراطي» ترشيحه في انتخابات الرئاسة الاميركية - هاجم سياسة وزير الخارجية الاميركية، دالس، ووصف دالس بأنه وزير الخارجية «الذي لا يتورع عن اللعب في السياسة الى درجة تهدد بالخطر السلام والامن في بلادنا وفي العالم الحر بأسره».

### دافيد هاكوهين يقول في محاضرة له:

# نحن المحتاجين للاصدقاء علينا استغلال

## كل فرصة لتوطيد العلاقات مع الشعوب الاخرى

تل ابيب - ألقى دافيد هاكوهين، السفير السابق لاسرائيل في بورما ورئيس الوفد الاقتصادي الاسرائيلي فيها حالياً، محاضرة في النادي التجاري والصناعي هنا، قال فيها: «نحن المحتاجين للاصدقاء، علينا ان نستغل كل فرصة تسنح لنا لتوطيد العلاقات مع الشعوب الاخرى. هنالك أوضاع حسنة لنا في بورما لكي تكون عنصراً هاماً في تلك الدولة لمصلحتها ومصلحتنا».

وجاء في محاضرته قوله، ومع ان إسرائيل هي دولة صغيرة، ولكن هنالك وقائع تسهل عليها التقرب من بورما، فإسرائيل ليست مرتبطة بتكتل، وهي نفسها دولة حديثة موجودة في سير البناء والتطور، ويمكنها ان تثبت أن تنفيذ التطور ممكن بالطريق البسيطة جداً، أي القيام بهذا التطور مشتركة.

ثم استعرض دافيد هاكوهين الفائدة الاقتصادية الكبيرة التي ستجنيها بورما وإسرائيل من إقامة مشاريع صناعية مشتركة وشركات تجارية واستغلال مساحات واسعة من الاراضي بواسطة شركة مشتركة بين الدولتين.

### اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة تقرر

# ارسال مذكرة لهيئة الامم بخصوص الاضطهاد على الاقلية العربية

الناصرة — لمراسل خاص — اجتمعت اللجنة التنفيذية المنبثقة عن المؤتمر الشعبي الذي عقد في الناصرة للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وأوامر إغلاق الاراضي، واتخذت قرارات هامة منها:

١ - إصدار بيان باللغتين العبرية والعربية، يتضمن قرارات المؤتمر والرد على قرار لجنة راتنر التي عينها بن غوريون بشأن الحكم العسكري، وتوزيع البيان على الصحف في مؤتمر صحفي.

٢ - عقد اجتماع شعبي واسع في ٥٦/٤/٢١ في حيفا للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وأوامر إقفال الاراضي في الجليل والمثلث والنقب، لتمكين جميع الاشخاص الذين منعوا من الوصول إلى مؤتمر الناصرة، من الاشتراك في هذا الاجتماع والاعراب عن رأيهم.

٣ - ارسال مذكرة إلى هيئة الامم المتحدة، باسم اللجنة، تشرح فيها قضية الاضطهاد القومي اللاحق بالاقلية العربية منذ قيام الدولة واشتداد هذا الاضطهاد في المدة الاخيرة، والطلب من هيئة الامم المتحدة التدخل لتأمين حقوق السكان العرب في إسرائيل.

٥ - تقرر استنكار قرار لجنة راتنر وارسال احتجاجات عليه إلى السلطات المختصة.

٦ - تقرر الاحتجاج على قطع تصاريح بعض اعضاء اللجنة، خالد عون الله من الناصرة ومحمد عبد القادر يونس المحامي من المثلث.

٧ - تقرر استنكار المحاكمات والاحكام التي نظمت ضد عدد من سكان قريتي البعنة ودير الاسد بتهمة وجودهم في أراضيهم ومحاجرهم «بدون تصريح» والمطالبة باطلاق سراح المحكوم عليهم وبوقف المحاكمات المشابهة.

٨ - تقرر اصدار نداء الى الجمهور الاسرائيلي للتبرع للجنة لسد تكاليف نفقات اعمالها.

## كفاح (بقية)

ثم ان الاحكام الصارمة التي اصدرتها المحاكم العسكرية بحق عمال وفلاحين عرب ابرياء انما هي دليل على نوايا السلطات السيئة تجاه القرويين العرب.

فعلى الرغم من ان امر الاقفال يشمل الاراضي الواقعة على بعد كيلومتر واكثر جنوبي شارع عكا - صفد، فالمحكمة العسكرية في الناصرة حكمت على ستة مواطنين بالسجن شهرين ونصف الشهر مع انه ثبت انهم اعتقلوا على بعد نحو ٢٠٠ متر من الشارع.

لقد أعرب القرويون عن استنكارهم أمر الاقفال والاحكام الصارمة بالعرائض والمذكرات والوفود ثم بالاضراب الذي أعلن في قريتي البعنة ودير الاسد. والقرويون العرب في ضائقتهم هذا يعلقون أملا كبيراً، وبحق، على تأييد القوى الديمقراطية اليهودية التي أعلنت استنكارها لاوامر الاقفال والاعتقالات الادارية الارهابية والاحكام الصارمة بحق المواطنين العرب.

إن القضية الاساسية بالنسبة للقرويين العرب هي ان يعملوا وأن يعيشوا وأن يضمنوا وصولهم إلى اراضيهم بحرية. ولهذا فهم يطالبون بالضرورة التصاريح او باخراج أراضيهم التي تؤلف مورد رزقهم الوحيد، من المنطقة المقفلة.

فليقف إرهاب السلطات على مواطني القرى العربية وليقف عدوان الشرطة العسكرية، وليطلق سراح اولئك الذين حكمت عليهم المحاكم العسكرية بالسجن والغرامات.

## حول رسالة ايزنهاور (بقية)

تبين ان مواده لا تعدى رسالة مجاملة من رئيس دولة إلى رئيس دولة أخرى ولم يفصح عن قصده ولم يظهر الاهمية التي تنطوي عليها الرسالة.

والذي يبدو من الرسالة ومن تصريح ابا هلل سلفر ان حكام الولايات المتحدة وقلقهم تحول الجماهير الاسرائيلية عن سياسة حكومة بن غوريون الفاشلة بعثوا باحد اعوانهم سلفر ليسلمهم في تدعيم سياسة بن غوريون القائمة على الارتماء في احضان الاستعمار الامريكي هذه السياسة التي تشجبها جماهير إسرائيل بعد أن اكتشفت انها ادت إلى عزلتها في الميدان العالمي واقحمتها في مؤامرات تهدد أمن البلاد وسلامها.

وما يريده أبا هلل سلفر من تصريحه ان يطمئن حكام إسرائيل ايضاً ان الولايات المتحدة لن تتخلى عنهم وان تفكيرهم في سلوك سياسة حياد لا مبرر له... لان الولايات المتحدة هي «الام الحنون» ولن تتخلى «عن إسرائيل!!!»

## سوريا ولبنان تطلبان (بقية)

الدوليين ان يجولوا على الحدود وفي المناطق الحرام وفي مناطق الدفاع ١٢

* اقامة ترتيبات محلية لمنع الحوادث وللاكتشاف السريع لاي خرق لاتفاقية الهدنة.

وبموجب الاقتراح الامريكي على السكرتير العام ان يقدم تقريره إلى مجلس الامن خلال شهر من موعد مقرره.

والاقتراح الامريكي لا يبحث في اسباب التوتر ولا يعالج المشاكل الجوهرية وانما يبقي الوضع على حاله.

### لماذا ترغب

### سوريا ولبنان التأجيل

وتقول الانباء التي اوردت خبر طلب سوريا ولبنان تأجيل انعقاد مجلس الامن ان الدولتين رغبتا في التأجيل لتوحيد موقف الاقطار العربية في هذه المداولات، وللاستعداد لهذا الاجتماع. واضافت ان خلافات شديدة نشبت بين الاقطار العربية حول هذه المشكلة.

وعقد مندوب الرئيس السوري وعدد من ابناء الرئيس اللبناني اجتماعاً لمباحثات الحدود وبحثا في تخفيف الخلافات بين الدول العربية قبل اتخاذ «موقف حاسم في القضية الفلسطينية».

وبحث مندوبو الدبلوماسيين الذين يمثلون دولا هي أعضاء في مجلس الامن (الاتحاد السوفياتي، بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة، يوغسلافيا) ابلغهم ان سوريا ستبين رأيها في اجتماع مجلس الامن. ومثل هذه المحاورة اتخذها سليم لحود وزير خارجية لبنان.

وعرف ايضاً أن بعض الدول العربية بينها الاردن تفكر في عقد اجتماع للجامعة العربية قبل انعقاد مجلس الامن ولهذا طالبت بتأجيل اجتماع المجلس لشهر واحد.

اما إسرائيل فقد اعلن متحدثها في هيئة الامم المتحدة انها لا تعارض في التأجيل ولا تطلبه وهي مستعدة لمداولات مجلس الامن.

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر [illegible]
المدير المسؤول: [illegible]
المكتب الرئيسي: ٥٠ شارع [illegible] - حيفا
صندوق بريد ١٠٩ تلفون ٤٥٩١
[illegible]

### رغم غضب ممثلي التجار الكبار يونس والقاسم

## يوافق المجلس البلدي على التفريق في ضريبة المهن

الناصرة — حتى يومنا هذا كانت ضريبة المهن مفروضة على كل صاحب مصنع او متجر او اي مشروع يدر على صاحبه ارباحاً وكانت هذه الضريبة تساوي ما بين التاجر الصغير وتاجر الجملة الكبير، ما بين السكري وصاحب محطة البنزين، ما بين الاسكافي وصاحب المصنع، وباختصار كان كبار التجار والشركات والمتمولين يدفعون ضريبة «رمزية»، والقسم الاكبر من الضرائب يدفعه الكادحون والتجار والحرفيون الصغار.

وفي بحث باب ضريبة المهن في المجلس البلدي هذه السنة اقترحت الكتلة الشيوعية تغيير قانون جباية ضرائب المهن لانصاف الفئات المتوسطة والفقيرة وتحميل القادرين على الدفع نصيبهم من الضرائب. ولبحث هذا الاقتراح تألفت لجنة من عبد الله يونس، يعقوب فرح، محمد سعيد منصور، وخليل خوري. وبناء على توصيات هذه اللجنة أقر المجلس البلدي زيادة الضرائب على الشركات الكبيرة، ومنها شركة تنوفا وشركة التموين الناصرية.

وما ان وافق المجلس البلدي على توصيات هذه اللجنة حتى ثارت ثائرة العضو محمود القاسم وعبد الله يونس اللذان دافعا عن مصالح التجار الكبار.

اربع مرات جرى التصويت في هذه الجلسة على اقتراح اللجنة المالية وكان خلالها العضوان عبد الله يونس ومحمود القاسم يتهجمان على أكثرية اعضاء المجلس على موقفها.

لقد أصدرت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة منشوراً استنكرت فيه موقف هذين العضوين ودعت جماهير الناصرة إلى النضال من اجل تخفيف الضرائب البلدية عن كاهل الفئات المتوسطة والفقيرة، كما دعت الى فرض ضريبة المهن على أساس تقدمي وعادل.

وفي نهاية المنشور دعت اغنياء التجار ومنهم عبد الله يونس ومحمود القاسم ان يشتركوا في النضال مع جماهير الناصرة ضد سياسة الافقار والتجويع والاضطهاد التي تنتهجها الحكومة. هذا النضال الذي يعود بالفائدة على كل المواطنين.

### وزير القضاء، روزن يقول:

# شاريت لم يعمل لمصلحة كستنر

القدس - أعلن وزير القضاء في حكومة بن غوريون، روزن، في رده على استجواب قدمه نائب مباي، أن لا أساس من الصحة للاتهام الذي تضمنته رسالة غير موقعة وزعت على أعضاء الكنيست بأن وزير الخارجية شاريت وقاضي الصلح الاعلى، ريفلين، قد عملا لمصلحة كستنر وبراءته من تهمة الادلاء بشهادة كاذبة.

وقال الوزير روزن إن شاريت لم يقابل الحاكم ريفلين منذ أكثر من سبع سنوات وانه لم يقدم إليه اي امر او طلب فيما يتعلق بقضية كستنر.

وقال أيضاً ان توزيع الرسالة غير الموقعة والاتهامات التي تضمنتها تشكل مساساً بوزير الخارجية وان الشرطة جادة في التحقيق للكشف عن المسؤولين عن هذه الرسالة.

## افتتاح معرض الادب والفن لجمهورية تركمانيا السوفياتية

الناصرة - لمراسلنا - جرى يوم السبت الماضي، بحضور عدد كبير من اصدقاء الاتحاد السوفياتي في قاعة حركة الصداقة في الناصرة، افتتاح المعرض الفني لجمهورية تركمانيا السوفياتية.

وقد القى كلمة الافتتاح عضو الهيئة الادارية لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الاخ اسحق داهود، وشرح في كلمته تطور الادب والفن الشعبي التركماني. وسيستمر المعرض لمدة خمسة ايام ليتسنى لاكبر عدد من سكان الناصرة مشاهدته.

# غرامة على «جريمة» النضال من اجل حق شرعي

الخضيرة — قدمت الشرطة إلى محكمة الصلح هنا ثلاثة من مواطني باقة الغربية هم: ابراهيم محمد مصطفى بيدسي، أحمد محمد جعفر مصاروه، واحمد محمد عاشور عثامنه، بتهمة «عرقلة النظام في مكان عام» و«ارتكاب جنحة» فحكم على كل منهم بغرامة تتراوح بين ٥ و ١٠ ليرات.

وكان هؤلاء المواطنون قد امضوا مدة طويلة (تتراوح بين ٦ أشهر وسنتين) عاطلين عن العمل بسبب حرمانهم من تصاريح التنقل. وإزاء أوضاعهم المادية السيئة ذهبوا إلى مكتب التصاريح وأعلنوا أنهم لن يغادروا المكتب إلا إذا أعطوا التصاريح التي تمكنهم من التنقل والبحث عن عمل يعتاشون منه.

ولكن سكرتير المكتب بدل أن يلبي طلبهم العادل، استدعى قوة الشرطة التي جاءت على عجل وأخرجت هؤلاء من المكتب بالقوة.

ودافع عن «المتهمين» المحامي شلومو طيبر الذي اوضح للمحكمة الاوضاع السيئة التي يعيش فيها هؤلاء المواطنون ذاكراً أن «جريمتهم» الوحيدة هي انهم أصروا على حقهم في الحصول على عمل يعتاشون منه.

وقد توجه الحاكم إلى المسؤولين عن توزيع التصاريح قائلا، عليكم أن لا تزيدوا فيها من شأنه أن يحتم الانفجار. ثم اقترح على سكرتير المكتب ان يمكن هؤلاء العمال من إعالة أنفسهم وعائلاتهم من جديد.

# شركة لبيدوت تنفي وجود نفط غزير في حيلتس ٢

عسقلان - أعلنت شركة «ليبدوت» ان الانباء التي قالت ان بئر النفط حيلتس ٢ تنتج ٥٠٠ برميل في الساعة هي انباء مبالغ فيها كثيراً، وحتى الآن من السابق لاوانه أن تقرر بشكل قاطع مدى الانتاج المقدر لهذه البئر.

ومع ذلك أعلن ممثلو الشركة ان من غير المشكوك فيه أن يكون مدى إنتاج بئر حيلتس ٢ أكثر مما هو عليه في بئر يبلغ مدى الانتاج فيه ١٤ — ١٥ برميلا في الساعة (وحين ظهور النفط في هذه البئر قدر مدى الانتاج أكثر مما هو عليه في الحاضر).

ولا يزال العمل جارياً الآن في بئر حيلتس ٣ ووصلت الحفريات إلى عمق ١٦٦٥ متراً ولم تظهر حتى الآن أي بوادر تدل على وجود النفط.

# لانهما كانا يقرأان جريدة الاتحاد اصبحا متسللين ومن ثم مهربين

حيفا — وصلتنا هذه القصة الطريفة وهي تدل على ذهنية الحمى التي تشيعها حكومة البلاد.

كنا راجعين من كفار شمروت إلى بئر السبع طريقنا إلى تل - أبيب حين صادفتنا سيارة مكتب العمل وطلبنا إلى السائق أن ينقلنا. واعتلينا السيارة وسارت السيارة في طريقها. ولما وصلنا إلى بيت دجن أوصلنا السائق إلى مركز البوليس.

ولم نتصور ما سيحدث ولكن سرعان ما توجه الينا الشرطي رقم ٤٧١٣ وطلب إلينا ابراز هويتنا!!

وحين سألنا عن السبب قال.. انكما متسللين!!

وطبعاً ابرزنا الهويتين وظهر اننا يهوديين وحمد الشرطي الله على ذلك.

ولكن جريدة الاتحاد «اوقعتنا» في مشكلة جديدة!

وظننا أن الامر انتهى ولكن البوليس أمرنا بالدخول إلى الغرفة حيث وجدنا بوليساً يملأ صدره طلقات ويثار «الدرم» على وجهه!

وابتدأت الاسئلة.

فيما إذا كانت الاتحاد تصدر هنا في إسرائيل او في قطر عربي.

طبعاً اقتنع انها تصدر في إسرائيل!! بعد بحث.

ثم إذا كانت ملابسنا إسرائيلية أو عربية أي من الاقطار العربية!! هنا ابدينا العجب والاستغراب.

وفحص البوليس بدقة جيوبنا ورزمة ملابس العمل.. أي تعرضنا إلى تفتيش دقيق.

وبعد هذا أخذ عناويننا وسجل اسمينا ومكان عملنا... وبعد هذا اطلق سراحنا.

بقي لنا سؤال نوجهه نحن بعد أن أجبنا على ألف سؤال... وسؤالنا إلى وزير البوليس.

ألم يكن كل هذا اعتداء.

لقد أطلع البوليس على هويتينا.. افلا يكفي هذا للتحقيق من شخصيتينا؟

والا يشعر وزير البوليس ان على رجاله أن لا يكونوا في هذه الغباوة فلا يعرفوا ما يصدر بهذه البلاد من صحف!!

الاتحاد - الحادثة رواها حسقيل سوفر وسوداني آدم من كفار عانة.

# زيادة الضرائب واهمال الخدمات هو ما يميز ميزانية بلدية عكا

عكا — باصوات الائتلاف البلدي مباي، مبام، احدوت هعبوداه، المستقلين، وعضوي الباي العرب شريف مملوك ومحمد حبيشي أقر المجلس ميزانية ٥٦/٥٧ البالغة حوالي مليون وخمسمائة وتسعون الف ليرة.

وقد أثار الرفيق رمزي خوري، العضو الشيوعي في المجلس، لدى معارضته في هذه الميزانية انها ميزانية تعتمد على زيادة الضرائب على جماهير الشعب (التي زيدت منذ أسبوعين بين ١٥ - ٣٠ ٪) وعلى عدم تأدية الخدمات البلدية بشكل كاف. كما انها لا تحمل الحكومة أكثر من ٥٨٪ من مصاريف الخدمات الحكومية كالتعليم والصحة والمساعدات الاجتماعية في الوقت الذي يجب أن تكون هذه الخدمات كلياً على حساب الحكومة. وطالب الرفيق رمزي خوري بزيادة الانفاق على هذه الخدمات وتحميل الحكومة ٧٥٪ من مصاريفها على الاقل كما طالب بزيادة المساعدة الحكومية العامة للبلدية.

وفي نفس الاجتماع وضعت مسألة البطالة بطلب من الرفيق رمزي خوري الذي ذكر أن أكثر من ٥٠٠ عاطل من العمل مسجلين في مكتب العمل اليهودي وان مكتب العمل العام لا يقبل تسجيل العمال العرب مما يجعلهم محرومين من العمل في أماكن العمل الثابتة وجميع المصانع المحيطة بعكا وتعرضهم للبطالة والطرد من العمل وانخفاض الاجرة. وقد طالب بأن يهتم المجلس بايجاد العمل للعمال وبالتدخل من أجل تنظيم العمال العرب في مكتب واحد مع العمال اليهود وإشراكهم في توزيع العمل. وقد أسقط اقتراح رمزي خوري باصوات المباي وشريف مملوك وامتناع مبام واحدوت هعبوداه ومحمد حبيشي.

# طلب اعادة تصريح فهدد بالسجن!

ام الفحم — العامل حسين مصطفى قاسم محاجنة يعمل في يافا منذ مدة بتصريح عمل، فذهب لتجديده في ٥٦/٢/٥ فسحب منه دون ابداء الاسباب وقابل الحاكم فطلب اليه ان يراجعه «بعد مدة».

وعاد حسين بعد ١٥ يوماً يسأل عن سبب حرمانه من التصريح ويطلب اعادته ليتمكن من العمل واعالة والدته العجوز ولكن الجواب كان طرده من من المكتب وتهديده بالسجن اذا عاد مرة ثانية للسؤال عن.. وسيلة العيش.. في قيود الحكم العسكري.

منذ ذلك الوقت وهذا العامل عاطل من العمل وأوضاعه، مع امه، تزداد سوءاً بعد ان صادر الحاكم تصريحه فليعاد التصريح إلى العامل، ان من حقه الطبيعي ان يعمل وان يعيش.

تحياتنا القلبية

لرفيقنا الياهو عيزر وعروسه

بمناسبة زواجكما

# فيلم «صداقة امتين كبيرتين» السوفياتي يعرض في حيفا ويحظى باعجاب كبير

حيفا — غصت قاعة سينما ماي هنا بجماهير غفيرة احتشدت لمشاهدة الفيلم السوفياتي الملون «صداقة امتين كبيرتين» الذي يصور الزعيمين السوفياتيين، الرفيقين بلغانين وخروشتشوف، في الهند.

وجاءت مناظر الفيلم مصداقاً لاسم الفيلم. فقد بدا الحب الكبير الذي يكنه الشعب الهندي للاتحاد السوفياتي لقادته، في تلك الاحتشادات الضخمة التي كانت يتجاوز عدد المشتركين فيها الملايين، والتي استقبلت الزعيمين السوفياتيين، وفي تلك المهرجانات الترحيبية الرائعة في كل مكان حل الضيفان فيه.

وحضر العرض المستشار التجاري في السفارة السوفياتية في اسرائيل، ومفوض فوكس، المؤسسة الثقافية مع الاقطار الخارجية، والسكرتير الثاني للسفارة، وعدد من شخصيات حيفا وممثلي مؤسساتها الشعبية واساتذة من التخنيون وزعماء احزاب مختلفة وصحفيون ومواطنون كثيرون.

وقد حظي الفيلم باعجاب كبير.